

آية الله السيد محمد تقي المدرسي

الفايز

في الفقه الإسلامي

احكام الصيام وفقه الاعتكاف





الوجيز

في الفقه الاسلامي

احكام الصيام وفقه الاعتكاف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بَيْق

اسم الكتاب : الوجيز في الفقه الاسلامي
المؤلف : آية الله السيد محمد تقي المدرسي
الناشر : دار البقيع للطباعة والنشر
الطبعة : الاولى - ١٤١٧ هـ
عدد النسخ : ٣٠٠٠ نسخة
السعر : ٢٠٠٠ ريال

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله و صلى الله على عباده الذين اصطفى محمد وآله المعصومين .

لقد وفقني الله سبحانه في الاشهر الاخيرة للنظر في مسائل الصيام ، وقد قام احد الفضلاء من اخوتي الكرام بتحرير هذه المسائل في سلسلة الوجيز فراجعناها ونظرت في الادلة الفقهية لها ، وحسب منهجنا في بقية اعداد سلسلة الوجيز في الفقه نسعى بحول الله تعالى الى الاستضاءة بهدى القرآن الكريم والسنة الشريفة مع رعاية الايجاز في فروع الفقه .

ونرجو ان يجعل الله سبحانه العمل بمسائل هذا الوجيز بحزينا
ومبرء للذمة بفضله وكرمه انه سميع الدعاء .

١١ / ذي القعدة الحرام / ١٤١٦ هـ

محمد تقي المدرسي



الصيام في الكتاب والسنة

القرآن الحكيم :

٩ / " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (البقرة / ١٨٣)

هدى من الآية :

الصيام عبادة مفروضة (مكتوبة) على المؤمنين في هذا العصر ،
كما فرض على السابقين في العصور الماضية (وهو من أركان
الدين ، وعلامات الإيمان) .

والغاية من فرض الصيام تنمية روح التقوى ليس فقط بالتمرن
على حفظ النفس عن الشهوات الحلال ، ليكون حفظها عن الحرام
يسر ، وإنما - أيضا - لأن العبادة ، تقرب الإنسان إلى الله وتزيده
تقوى ، كذلك النمك يزيد التقوى والحج والصلاة ، وعموما

العبادة تزيد التقوى حيث يقول ربنا سبحانه :

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَاللَّيْنِ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " (البقرة / ٢١)

ونستفيد من الآية ان ذات الصيام مكتوب ، وان وقوعه في شهر رمضان فرض آخر .

٢ / " أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " (البقرة / ١٨٤)

هدى من الآية :

ان ايام الصيام المفروض معدودة لا تزيد ولا تنقص ، فانه شهر كامل ، فمن استطاع الصيام في شهر الله الكريم ، فقد اجزى الايام ، ومن تخلف عنه لسفر او مرض فعليه الصيام شهرا آخر (وهكذا سمي الصيام في غير شهر رمضان بأنه قضاء) والعدة تعني ان ما سوى شهر رمضان لا يشترط فيه سوى التكامل العددي ، ولا يجب التسايع فيه ، كما يجب في شهر رمضان ، كما يهدينا هذا التعبير الى ان كل يوم ينقص من شهر رمضان يكتمل بغيره ، اما شروط فرض الصوم فانها ثلاثة : الشهود (الا يكون المرء على سفر) والصحة

والقدرة ، فاذا كان الصيام يستغذ طاقة الفرد كلها عند الشيخ
والشيخه فيحوز ان يفتديا باطعام مسكين عن كل يوم ، واذا ارادا
ان يعطيا اكثر من ذلك فهو خير .

٣ / " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو
على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم
تشكروا " (البقرة / ١٨٥)

هدى من الآية :

لماذا الصيام في شهر رمضان ؟ لانه شهر القرآن ، ولان القرآن
كتاب الله الذي يهدي الى الحقائق ، والى صراط مستقيم ، وهو
كذلك كتاب بينات يفصل القول في بعض تلك الحقائق مما يحتاج
الناس اليه ، وهو - الى ذلك - ميزان يفرق بين الحق والباطل .

وحين يصوم المؤمن في شهر القرآن ، يستعد نفسيا لتقبل هدى
القرآن وبيناته وفرقانه ، اوليس الصيام ينمي التقوى ، ويزيد الخشوع
ويورث السكينة ؟

وابتداء من رؤية الهلال وشهود شهر الصيام ، يجب الامساك ،
وهكذا المشاهد الحاضر هو الذي يصوم .

ما المسافر فلا بد ان يقضي اياما اخرى بعدة ايام الشهر التي فاتته
كذلك المريض ، والله سبحانه اسقط الصيام عن المسافر والمريض
يسيرا وتسهيلا ، ولكنه فرض اياما اخر تكميلا لعدة الايام التي هي
لشهر الكامل .

والصيام - وبالذات في شهر رمضان - من شعائر الله التي يكرم
المسلمون ربهم بها ، اوليس قد هداهم الى الحق ، اوليس الاعلان
عن هداهم ضمن شعائر عبادية ذات فوائد كبرى ؟

واخيرا : الصيام شكر والذي بمسك عن شهواته ، تسليما لله
بشكره بذلك .

ولفوائد الكبيرة التي يورثها الصيام تقضي شكرا من العبد لربه
الرحمن ، الذي كتب عليه الصوم ، ومسحه تلك الفوائد في العقبي
كما في الدنيا .

٤ / " وَإِذَا مَنَّكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ " (البقرة ، ١٨٦)

هذه من الاية :

وشهر رمضان ، شهر الدعاء ، وفيه ليلة القدر ، حيث يفرق بها
كل امر حكيم ، والله قريب يتاجى ، وهو يجيب دعوة الداع ، هو

دع ربه حقاً ، ولم يجعل بينه وبين ربه حجاب العملة ولوهم والدنوب .

وشرط استجابة الدعاء استجابة المؤمن لربه ، وليس أمر الله باتباعه حيث قال ربنا سبحانه : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ " (الاحزاب ٢٤)

وعقبى الاستجابة (والولاية) ثم الدعاء ، الرشد وبلوغ التطهيرات المشروعة بفضل الله الرحمن .

٥ / " أَجِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَلُونَهُنَّ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " (البقرة / ١٨٧)

هدى من الآية :

المعصيات الرئيسية الثلاثة : ١ - مباشرة النساء ٢ - الاكل

٣ - والشرب .

وحد الصيام اجتناب هذه الثلاث ، ابتداء من المعجر الى الليل ، اما

في الليل فلا تحرم المباشرة ، كما يجوز الاكل والشرب ، وقد كانت المباشرة محرمة ليلا ، ثم دعا الشيق لبعض ائمة مآرسته ، فحذف الله سبحانه عن عباده فأحله .

ويهدف من المباشرة ابتغاء الدرية حسبا قدر الله ، ذكر ، أو انثى ! والخبث الأبيض السذي يحيط بالافق عند الفجر ، هو حد الصيام الاول ، اما حده الثاني فهو الليل عندما تغيب الشمس وتذهب حمرتها (حسب تفسير ، أو عند مغربها فقط ، حسب تفسير ثان) .

ونهى القرآن من المباشرة عند الاعتكاف في المساجد ، واعتبر كل ذلك من حدود الله سبحانه التي لا يجوز الاقتراب منها .
وبيان الحدود يهدف رسم خريطة التقوى .

السنة الشريفة :

- ١ - في الحديث المأثور عن الامام الصادق - عليه السلام - قال :
لكن شيء زكاة وركاة الاجساد الصيام .^(١)

(١) وسائل الشيعة ج ٤ ص ٣ الحديث ٢ كتاب ١ من أبواب وجوب الصوم الشيخ الصدوق بسنده عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكير عن زرارة عن الامام الصادق عليه السلام)

٢ - وروى عن الامام الرضا عليه السلام قال : انى مرو بصوم لكي يعرفوا انهم الجوع والعطش فيسئلوا على فقر لآخره ويكون انصائم خاشعا دليلا مستكنة مأجورا محسبا عارف صابر على ما صابه من الجوع والعطش ، فيسوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات ، ويكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورثما لهم على داء ما كلهمهم ، ودليلا لهم في الاجل .^(١)

٣ - وروى عن الامام أمير المؤمنين - عليه السلام - انه قال : حب من ديناكم ثلاث : الصوم في الصيف ، واكرام الصيف ، والضرب بالسيف .

٤ - ولما ثور عن الامام الصادق - عليه السلام - عن به عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله - في حديث قال : من صام شهر رمضان وحفظ فرجه ولسانه وكف اذنه عن الناس ، عمره لله له دنوبه ما تقدم منها وما تأخر ، واعتقه من النار ، وحيه در القرار ، وقبل شفاعته . بعدد رمل عاجل من مديني اهل التوحيد (في نه يصل الى مقام يشمع فيه للاخيرين .^(٢)

المصدر حديث ٥٠ عن الصدوق في كتاب غزل شرع وكتاب عيون الاخبار باسنيده

عن المعصومين شاذان عن الرضا (عليه السلام)

^(١) المصدر ص ١٧٤ الباب ٦ من بواب احكام شهر رمضان حديث ٨ عن بحالين بن

الشيخ ، بسنده عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام)

٥ - وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله - قال :
لو علمتم ما لكم في شهر رمضان لذتم لله - تعالى ذكره -
شكراً .^(١)

٦ - وعن الإمام الصادق - عليه السلام - يقول : من اضرب يوماً
من شهر رمضان حرج روح الأبدان منه .^(٢)

٧ - وروي عن يزيد العجلي قال : مثل أبو جعفر - عليه
السلام - عن رجل شهد عليه شهود أنه افطر في شهر رمضان ثلاثة
أيام قل : يسأل هل عليك في افطارك اثم ؟ فان قال : لا ، فان على
الإمام أن يقتله ، وان قال نعم قال على الإمام أن يهككه ضرباً .^(٣)

٨ - وروي عن سماعة قال : سألت عن رجل أخذ في شهر رمضان
وقد اضطر ثلاث مرات وقد رفع إلى الحاكم ثلاث مرات قال : يقتل
في الثالثة .^(٤)

^(١) المصدر الحديث ٩ في المجالس أيضاً يستفاد من ابن عباس

^(٢) المصدر ص ١٧٦ الباب ١ الحديث ١٣ في عقاب الأعمال للشيخ الصدوق بسنده عن
يونس قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)

^(٣) المصدر ص ١٧٩ الباب ٢ الحديث ١ الشيخ الكليني عن يزيد العجلي قال مثل أبو جعفر
(عليه السلام)

^(٤) المصدر الحديث ٢ الشيخ الكليني بسند صحيح عن سماعة

تفصيل القول :

لصوم في النعمة ؛ الامساك والكف والتارك ، فمن امسك عن شيء وكف عنه فقد صام عنه ومنه الآية (٢٦) من سورة مريم " فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَانِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا "

وفي الشرع : هو الامساك عن اشياء خاصة بهي عنها شرع كالأكل والشرب والجماع ، في رمس مخصوص بشرائط خاصة ، على ان يكون الامساك بسبب التقرب الى الله وامتنال امره

والصوم في شهر رمضان من اهم العبادات ، وهو ركن من ركن الدين ووجوبه يعد من الضروريات ، حيث ان منكره يخرج من الاسلام كمن ينكر الصلاة والركاة واخرج . كما وردت اهميته في الحديث الشريف الذي يقول بي الاسلام على خمس : شهادة ان لا اله الا الله ون محمدا رسول الله ، واقام الصلاة ، وابتاء الزكاة ، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا .^(١)

وقد اتفق الفقهاء ان من انكر وجوب الصوم فهو مرتد يجب قتله ، اذ ان انكاره يرجع الى انكار الرسالة ، ومن آمن بوجوبه ولكن تركه

^(١) وسائل الشيعة ج ١ الباب ١ الحديث ١٣ ، وفي اكثر احاديث الباب ذكر ثلث الولاية

مصفا الى ما ذكر في الحديث

تھاوتنا واستضعافا عزر .^(١)

فاد عاد عزر ثانية فان عاد قتل في المرة الثالثة وقيل يقتل في
الرابعة .



^(١) التعزير تأديب الحاكم بما يراه مناسبا وهو دون الحد الذي قد عينه الشرع به فندرا معذور

الصيام شروط وجوبه وشروط صحته

القرآن الحكيم :

١ " أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " (البقرة : ١٨٤)

٢ / " فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ " (البقرة : ١٨٥)

هدى من الآيات :

نستفيد من الآية الاولى : ان على المريض والمساكين ان يصوما بما اخر معدودة (بعدة الايام التي فاتهم) وهذا يعني انهم لا يصومون يوم رمضان في المرض والسفر .

كما نستفيد ان على الذين لا يضيقون الصوم ، ان يطعموا عن كل يوم مسكينا ويمكثهم ان يريدوا على الاتفاق على مساكين ، كما يست الاية ان الصوم حير للاتمان .

ونستفيد من الاية الثانية ، ان الحكمة التي من اجلها اسقط الشرع الصوم عن المريض والمسافر هي : اليسر الذي اراده الله للناس ، وانه لم يرد لهم العسر ، فالعسر الذي يرافق الصوم عند المسافر والمريض ، مرفوض شرعا .

ولعلنا نستفيد ان كل صوم يلعب درجة العسر هو الاخر صير مشروع ، مثل صوم الذي يعيش بين الاعادي ، ولا بد ان يتقي شرهم بالاعطار والا اصيب ، او الصرر او الخرج .

السنة الشريفة :

١ - في الحديث المروي عن الامام الصادق - عليه السلام - قال :
الصدائم في السفر في شهر رمضان كالمنظر فيه في الحصر ، ثم قال :
ان رجلا اتى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال : يا رسول الله
اصوم شهر رمضان في السفر ؟

فقال - لا ، فقال : يا رسول الله انه علي يمين ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل تصدق على مرضى

متى ومساهرها بالافطار في شهر رمضان يحب احدكم لو تصدق
بصلة ان ترد عليه ؟ ^(١)

٢ - وجاء في حديث آخر عنه - عليه السلام : لو ان رجلا
مات صائما في السفر ما صليت عليه . ^(٢)

٣ - وجاء في حديث آخر اذا صام الرجل رمضان في السفر لم
يجزه وعليه الاعادة . ^(٣)

٤ - و روى عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال : سأته (أي
الصادق - عليه السلام -) عن رجل صام شهر رمضان في سفر ؟
قال : ان كان لم يبلغه ان رسول الله نهى عن ذلك فليس عليه
القضاء ، وقد اجزى عنه الصوم . ^(٤)

٥ - وفي حديث مأمور عن الصادق - عليه السلام - : انه مثل
عن الرجل يخرج من بيته وهو يريد السفر وهو صائم قال : فقل :

^(١) وسائل الشريعة ج ٤ ص ١٢٤ الباب ١ من أبواب من يصح منه الصوم ، حديث ٥ ،
روى إسحاق بن عمار في الحديث الموثق عن يحيى بن ابي الصلاء عن ابي عبد الله (عليه
السلام)

^(٢) المصدر الحديث ٩ عن محمد بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله (عليه السلام)
^(٣) المصدر ج ٤ ص ١٢٧ الباب ٢ الحديث ١ ، روى معاوية بن عمار مصدرا قال سمعت
يقول

^(٤) المصدر حديث ٢ عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سأته

أن يخرج من قبل أن يتتصف النهار فليعطر وليقض ذلك اليوم وإن
خرج بعد الزوال فليتم يومه .^(١)

٦ - وعن الإمام الكاظم - عليه السلام قال : سألته عن الرجل
يترك شهر رمضان في السفر فيقيم الأيام في مكان ، هل عليه
صوم ؟ قال : لا حتى يجمع على مقام عشرة أيام فإذا اجتمع على
مقام عشرة أيام صام وأتم الصلاة .^(٢)

٧ - وفي حديث آخر مروي عن الإمام الصادق - عليه السلام -
في رجل ممنع لم يكن معه هدى ، قال يصوم ثلاثة أيام قبل الزوية
يوم ، ويوم الزوية ، ويوم عرفة .^(٣)

٨ - وروي عن الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - أن
سألته عن حد ما يجب على المريض ترك الصوم ، قال - عليه
السلام - : كل شيء من المرض يضربه الصوم فهو يسعه ترك
الصوم .^(٤)

^(١) المصدر ص ١٣١ الباب ٥ الحديث ٢ في صحيحة الحلي عن أبي عبد الله (عليه السلام)

^(٢) المصدر ص ١٣٨ الباب ٨ الحديث ٣ عن عني بن جعفر عن أبيه (عليه السلام) مروي عن
جعفر (عليه السلام)

^(٣) المصدر ج ٤ ص ١٥٥ الباب ١٨ الحديث ٢ ، في حديث مصحح عن الوليد بن صبيح

عن

^(٤) المصدر ص ١٥٨ الباب ٢٠ الحديث ٩ علي بن جعفر عن أخيه

٩ عس علي بن الحسين عليه السلام قال : من صام في
لسعر ، او في حال المرض فعليه القضاء ، فان الله عز وجل
يقول : " فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من يوم
عز " (١).

١٠ عس ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن الثالث
(الهادي - عليه السلام) اسأله عن المعصى عليه يوما او اكثر
هل يقضي ما فاتته ام لا ؟ فكتب - عليه السلام : لا يقضي
الصوم و لا يقضي الصلاة . (٢)

١١ - وسأل الحلبي الامام الصادق - عليه السلام - عن امرأة
اصبحت صائمة فلما ارتفع النهار او كان العشي حاصت انفطر ؟
قال : نعم ، وان كان وقت المغرب فتعطر قال : او سألت عن امرأة
رأت الصهر في اول النهار في شهر رمضان فتغتسل ولم تطعم
تصنع قال تفطر ذلك اليوم فانما فطرها من الدم . (٣)

١٢ - وسأل عبد الرحمن بن الحجاج ابا الحسن - عليه السلام -
عن امرأة تند بعد العصر أنتم ذلك اليوم او تعطر ؟ قال : تعطر

(١) المصدر ص ١٦٠ الباب ٢٢ الحديث ١

(٢) المصدر ص ١٦١ الباب ٢٤ الحديث ١

(٣) المصدر ج ٤ ص ١٦٢ الباب ٢٤ الحديث ١ ، جاء في صحيحة الحلبي عن أبي عبد الله

وتقضي ذلك اليوم .^(١)

١٣ - وقال معاوية قال ابا عبد الله الصادق عليه السلام - :
كم يؤخذ الصبي بالصيام ؟ قال : ما بين خمس عشرة سنة ،
واربع عشرة سنة ، فان هو صام قبل ذلك فدعه ، ولقد صام ابي
فلان قبل ذلك فتركه .^(٢)

١٤ - وقال الحلبي سئل ابو عبد الله الصادق - عليه السلام - :
عن رجل اجنب في شهر رمضان فمسي ان يغتسل حتى عرج هو من
رمضان قال - عليه السلام - : عليه ان يقضي الصلاة والصيام .^(٣)

تفصيل القول :

١ / الاسلام شرط قبول الصيام ، واذا اسلم الكافر سقطت عنه
تبعة الايام التي لم يصمها في حياته ، اما اليوم الذي يسلم فيه فلا
يجب عليه ، انما يحسبك تأديبا .

٢ / البلوغ فلا يجب على الصبي حتى يبلغ النكاح ، وبصح منه لو
صام ، واذا بلغ اثناء النهار مالا حوط الامساك بية الصيام اذا كان

^(١) انصهر ج ٤ ص ١٦٤ الباب ٢٦ الحديث ١ عن عبد الرحمن بن الحجاج

^(٢) انصهر ج ٤ ص ١٦٧ الباب ٢٦ الحديث ١ في الصحيح عن معاوية بن وهب قال

^(٣) انصهر ج ٤ ص ١٧٠ الباب ٣٠ الحديث ٢ في الصحيح عن الحلبي

ذلك قبل الشروع ولم يكن قد ارتكب مفطرا .

٣ / العقل فلا يجب على المجنون الذي لا يدرك الصيام ، واداء افق
في بعض النهار و كان ممسكا قبله فالاحوط الامسك ويلحق بالمجنون
لسكران والمغشى عليه .

٤ / الظهر في كل ساعات النهار فلا يجب الصيام على الحائض
والنفساء ولو رأتا الدم قبل الغروب بفترة او استمر الدم عندهما الى
ما بعد العصر قليلا ، بطل صومهما وعليهما قضاءه .

٥ / المستحاضة فان عليها ان تعمل بما يجب عليها من الغسل ويصح
صومها ، اذا التزمت باغسالها النهارية .

ومن اصبح في شهر رمضان مجبا متعمدا امسك ووجب عليه
القضاء .

٥ / الحضر ، فمن كان على سفر افطر ووجب عليه صيام ايام
اخر من السنة ، ولو صام جاهلا بالحكم اجرى عنه ، واداء اقام في
بدا عشرة ايام صام ، وكذلك يصوم لو سافر في معصية او كان
شغفه السفر كالسائق ، لو بقي ثلاثين يوما في بلد لا يعرف اقيم فيه
او يسافر .

وسائر احكام المسافرين التي ذكرت في الصلاة جارية في الصيام
بلى يستثنى من الصوم في السفر ، الايام الثلاثة التي يصومها

المتمتع بالخج ان لم يجد هديا ، وكذلك ايضا يقضي الذي افاص من
 عرفات قبل المغرب و لم يجد هديا ، فانه يصوم ١٨ يوما بدلا عنها .
 واما الذي تفر صوم يوم معين ونوى ان يصومه سفرا وحضرا
 كما لو نذر صيام كل جمعة فقد جاءت رواية بوجوب الصيام وعمل
 بها المشهور .

المرحان :

- أ / اذا سافر بعد الزوال لم يفطر .
 ب / اذا حصر المسافر قبل الزوال و لم يكن قد افطر صام ذلك
 اليوم .

٦ / العاقبة ؛ فمن خاف ضررا بالغا على نفسه او على عرضه
 او ماله ، جاز له الافطار ، بل يجب عليه الافطار حيثما اذا كان
 يحفظ نفسه من ذلك الضرر واجبا شرعا .

ومعيار الضرر ان يكون احتمالاه حرجا عليه ، او دفعه اهم عند
 الشارع من الصيام ، كحفظ نفس من التلف ، او عرض من
 العحشاء ، او سر من اسرار الامة عن الاداعة وهكذا .

٧ / الصحة فعلى المريض ان يفطر في شهر رمضان ، ثم يصوم

عدة من ايام اخر ، والاولى اعتماد المعايير التالية في حد المرض .
١ اذا خاف على نفسه الصرر بالصيام كأن يزداد المرض أو
يظول برئه .

٢ اذا كان الصيام مع المرض ، حرجا عليه ، أو عسرا ، كما لو
اصابه صداع ، فإن افطر خف عنه أو احتاح الى مسكن يوجع
الظهر ، فإذا لم يستحده صعب عليه تحمل الألم ، ومثله المغصوم
الذي يشعر بالضعف الشاق لو صام .

٣ / اذا كان يعاني من ضعف في بعض اعضاءه ، يخشى من نحوه
الى مرض مع الصيام ، كما لو كانت عينه ضعيفة فاذا صام اردادت
ضعفا .

ويلحق بحكم المريض ، الصحيح الذي يخشى المرض مع الصيام ، أو
يصعب عليه الى درجة يجعله حرجيا عليه .

ولو برء المريض أثناء النهار ، قبل ان يمطر ، فالاحوط ان ينوي
الصيام ومسك ، ثم يقضي يوما خصوصا اذا كان قد برء بعد
الروال ، واذا تكلف المريض الصوم فعليه القضاء على اقوى
خصوصا اذا كان صيامه مظنة الصرر ولو صام خشية المرض ثم تيسر
له ، ان لصيام لم يكن يضره فلا شيء عليه .

احكام العاجزين عن الصيام

القرآن الحكيم :

" وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ إِدْنَةَ طَعَامٍ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " (البقرة / ١٨٤)

السنة الشريفة :

١ - روي عن الامام الباقر - عليه السلام - انه قال الشيخ الكبير والذي به العطش لا حرج عليهما ان يمتطرا في شهر رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما وان لم يقدرآ فلا شيء عليهما .^(١)

٢ - عن ابي عبد الله - عليه السلام - في الرجل يصيبه العطش حتى يخاف على نفسه قال يشرب بقدر ما يمسك ريقه ولا يشرب حتى يروى .^(٢)

٣ - وعنه - عليه السلام - انه قال : الحامل المقرب والمرضع

^١ وسائل الشيعة ج ٤ ص ١٥٠ الباب ١٥ من ابواب من يصح منه الصوم الحديث ١

^٢ المصدر ج ٤ ص ١٥٢ الباب ١٦ الحديث ١ في رواية مصححة عن محمد بن مسلم

القضية ان لا حرج عليهما ان تفطرا في شهر رمضان لانهما
لا تطيقان الصوم وعليهما ان تصدقا كل واحدة منهما في كل يوم
تفطر منه بمد من شعاع وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه ، بقضيه
بعد .^(١)

تفصيل القول :

١ / من ضعف عن الصيام لكبر او مرض لارم ، مثل (ذو لعطاش
او مبتلى بالسكري او الكلية او ما اشبهه) كل اولئك يفدون عن
كل يوم يفطرون ، باطعام مسكين ، وهو مد من شعاع في
الاغلب ، فادا لم يكف المسكين ، ذلك فالاحوط زيادته حتى يبع
الشبع ، والافضل اطعام اكثر من مسكين واحد واكثر من شبعة
بطل ، و اذا تحمل هؤلاء الصيام من دون ان يصابوا بضرر ، جاز .
٢ / المرأة الحامل ، او المرضعة التي تضعف عن الصيام ، او تحشى
على الوليد الضرر ، تفطر ثم تصدق عن كل يوم باطعام مسكين
(مدا من الطعام) والاحوط ان تقضي صومها فيما بينها وبين عمامها
المقبل ان قويت على ذلك .

^(١) المصدر الباب ١٤ الحديث ١ عن محمد بن مسلم ايضا في رواية مصححة

و د وجدت المرصعة من برصع لها او ما ترضع به من حبيب
يجفف فان لم يكن في ذلك حرج عليها ولا ضرر على الرضيع ،
فانها تصوم انشاء الله .

٣ / ومن اصابه العطش حتى خاف على نفسه ، يشرب بقدر ما
يمسك معه ولا يروي من الماء حسب رواية مأثورة .



احكام النية في الصيام

القرآن الحكيم :

" قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ " (الانعام / ١٦٢)

السنة الشريفة :

- ١ / روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : انك لا اعمد
بأشياء ولكل امرء ما نوى .^(١)
- ٢ / رجاء في حديث مأثور عن الامام الرضا عليه
السلام - :

^(١) وسائل الشريعة ج ٤ ص ٧ الباب ٢ من ابواب وجوب الصوم وبه الحديث ١٢

لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ولا بية الا بأصابة السنة ^(١)
 ٣ / وجاء في حديث مأتور عن الامام ابي الحسن - عليه السلام
 في الرجل يملو له بعد ما يصبح ويرتفع النهار في صوم
 ذلك اليوم ليقضيه من شهر رمضان ولم يكن نوى ذلك من الليل
 قال :

نعم ليصم وليعند به اذا لم يكن احدث شيئا . ^(٢)
 ٤ / وسأل ابو بصير الامام الصادق عليه السلام - عن الصائم
 المتطوع تعرض له الحاجة قال :

هو بالخيار ما بينه وبين العصر ، وان مكث حتى العصر ، ثم
 بد له ان يصوم وان لم يكن نوى ذلك فله ان يصوم ذلك اليوم
 ان شاء . ^(٣)

٥ / وفي الحديث المأتور عن الامام الصادق - عليه السلام - انه
 قال :

^(١) المصدر الحديث ١٣

^(٢) المصدر ج ٢ ص ٤ الباب ٢ الحديث ٢ عن الشيخ الكليني بسند صحيح عبد الرحمن بن
 الحجاج

^(٣) مصدر ج ٤ ص ٧ الباب ٣ الحديث ١ عن الحديث الكليني بسند صحيح عن ابي
 بصير

" في الذي يقضي شهر رمضان انه بالخيار الى زوال الشمس ، فان كان تطوعا فانه الى الليل بالخيار " .^(١)

تفصيل القول :

لان الصيام من العبادات ، فان النية شرط صحتها ، ولان حقيقة الصيام هي الكف عن المفطرات ، والعزم على الامساك ، فان النية جزء من حقيقته ولا بد ان يصوم المسلم تعبدا لله خالص بوجهه لا يخلط عمه برباء ولا سمعة ولا يتعنى به غير ربه سبحانه .

واليك فروع مهمة في نية الصيام :

١ / اذا عقد الانسان العزم على الصيام من الليل كفى ، ولا يجب تجديده عند الفجر او اثناء النهار فلو عمل عن صيامه او نام م بصره شيئا .

٢ / و اذا بوى صيام العد بكفيه حتى ولو لم يحدد انه من شهر رمضان ، او كان جاهلا به .

٣ / لو صام يوما متلويا فيه الصيام كأيام رجب ابتداء رصوان الله كفاه ولو لم يسم في نيته رجب .

المصدر ج ٤ ص ٩ الباب ٤ الحديث ٤ عن شيخ الطوسي مسندا عن جميل بن دراج

٤ / ولا يجب تعيين ما يصوم لنذر أو كفارة أو بدلا عن الهدي في
 حج التمتع أو نيابة عن استأجره بل يكفي أن يصوم بداعي التقرب
 إلى الله سبحانه ، ولو كانت حقوق الله عليه كثيرة من قضاء شهر
 رمضان ونذر وكفارة وما أشبه فصام من دون تعيين فقد وفى بما
 عليه بعدد الأيام التي صام فإن بقيت عليه بقية يكفي أن يصوم العدد
 الباقي من دون تعيين ولو عين كان أحوط استحبابا .

٥ / لا يشترط معرفة المفطرات بصورة تفصيلية ويكفيه أن يصوم
 عما يجب الإمساك عنه عند الشريعة .

٦ / يجوز النية بعد الفجر في الصوم المستحب ، ولو لم يكن قد
 نوى الصيام ثم هدى له ذلك فإن لم يكن قد افطر حار ويجوز ذلك
 في قضاء شهر رمضان حتى الزوال .

٧ / لو نوى الإفطار ثم عدل عن نيته لا يضر ذلك بصيامه .

صيام يوم الشك

السنة الشريفة :

١ - قال سماعة قلت لابي عبد الله - عليه السلام - رجل صام يوما ولا يدري أم شهر رمضان هو او من غيره ، فعاء قوم فشهدوا انه كان من شهر رمضان ، فقال بعض الناس عدسا : لا يعتد به ، فقال : بى ، فقلت : انهم قالوا صمت وانت لا تدري أم من شهر رمضان أم من غيره ؟ فقال : بلى فاعتد به ، فانما هو شيء وفقت . لله له ، انه يصام يوم الشك من شعبان ولا يصومه من شهر رمضان لانه قد نهى بان يفرد الانسان بالصيام في يوم الشك ، وانما ينوي من الهبة انه يصوم من شعبان فان كان من شهر رمضان اجزأ عنه بتفضل الله وبما قد وسع على عباده ولولا ذلك لهلك الناس .^(١)

٢ - الشيخ الطوسي بسند صحيح عن ابي جعفر - عليه السلام - في الرجل يصوم اليوم الذي يشك فيه من رمضان ؟ فقال : عليه قضاءه وان كان كذلك .^(٢)

^(١) وسائل الشريعة ج ٤ ص ١٣ الباب ٥ من أبواب وجوب الصوم وبينه الحديث : الكافي

بسند صحيح عن سماعة

^(٢) المصدر ص ١٥ الباب ٦ للحديث ١

٣ - الصدوق بإسناده عن عبد العظيم الحسي عن سهل بن سعد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول الصوم للرؤية والمصر للرؤية قال : قلت له : يابن رسول الله فما يرى في صوم يوم الشك ؟ فقال حدثني أبي عن جدي عن أبياته عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين - عليه السلام - لا ناصوم يوماً من شعبان أحب إلي أن أفطر يوماً من شهر رمضان .^(١)

٤ - وجاء في حبر الرهري عن الإمام زين العبددين - عليه السلام :

يوم الشك أمرنا بصيامه ونهينا عنه ، أمرنا أن يصومه لإنسان على أنه من شعبان ، ونهينا أن يصومه على أنه من شهر رمضان ، وهو مبر الحلال .^(٢)

الاحكام :

١ / يستحب الصيام في اليوم الذي يشك في أنه أول رمضان ، وذلك بنية شعبان ، ويمكن أن ينوي الإنسان به قضاء يوم فإنه من الصيام . فلو صامه كذلك ثم تبين أنه من شهر رمضان اجزأ .

^(١) المصدر ص ١٧ الحديث ٩

^(٢) المصدر ص ١٦ كتاب ٦ الحديث ٥

- ٢ / لا يجوز ان يصوم يوم الشك بية شهر رمضان لعدم ثبوته ،
 عادة صام كذلك وتبين انه من رمضان فعليه ان يقصيه احتياطاً
- ٣ / ما لو صام مثل هذا اليوم بية الاحتياط ، فلو كان من شعبان
 كان ندباً ، وان تبين انه رمضان وقع فرضاً ، فلا اشكال في صيامه
 الا ان بية الاستحياب أولى .
- ٤ / ولو لم يتو الصيام فثبت في النهار انه من رمضان فلو لم يكس
 قد افطر فعليه ان يوي الصيام فيما بينه وبين الروال ويصح صيامه ،
 اما بعد الظهر فعليه النية والامساك والاحوط ان يقصيه .



المفطرات

القرآن الحكيم :

" أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرُّفْتُ إِلَى يَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَنْبِئُوهُمْ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ لِمَ أَبْغَمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " (البقرة / ١٨٧)

السنة الشريفة :

١ / روى محمد بن مسلم قال : سمعت ابا جعفر (الامام الباقر عليه السلام) يقول : " لا يضر الصائم ما صبح اذا احتجب ثلاث خصال : الطعام والشراب ، والنساء ، والارتماس في

الماء .^(١)

٢ / وروى ابو بصير عن الامام الصادق - عليه السلام - انه قال : " الصيام من الطعام والشراب ، والامساك بشيء له ان يحفظ لسانه من اللغو والباطل في رمضان وغيره .^(٢)

٣ / وروى ايضا - انه قال . سألت ابا عبد الله عن الصائم يحتجم ويصب في اذنه الدهن قال لا بأس إلا السعوط فانه يكره .^(٣)

٤ / وروى عن الامام الرضا - عليه السلام - قال : سألت عن الصائم يتدخن بعود او بغير ذلك فتدخل الدخنة في حلقه فقال : " جائز لا بأس به " قال : وسألت عن الصائم يدخل الغبار في حنفيه ؟ قال : لا بأس .^(٤)

٥ / وقال سماعة سألت عن رجل عبث بالماء يتمضمض به من عطش فتدخل حلقه قال :

(١) وسائل الشريعة ج ٤ ص ١٩ الباب من ابواب ما يحسب منه الصائم الحديث ١ عن الشيخ الطوسي بإسناد صحيح عن محمد بن مسلم . وفي نسخة لربما عطشاً ويبدو ان الطعام والشراب يعتبران عطشة واحدة ، سيما النساء والارامل حائضات .

(٢) المصدر الحديث ٢

(٣) المصدر ص ٢٨ الباب ٧ الحديث ١

(٤) المصدر ص ٤٨ الباب ٢٢ الحديث ٢

" عليه قضاؤه ، وإن كان في وضوء فلا بأس به " .^(١)

٦ / وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر (الإمام السائر) عليه السلام - (في الصائم يكتحل قال : " لا بأس به ليس بطعم ولا شراب " .^(٢)

٧ / وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال : يستاك الصائم أي ساعة من النهار أحب .^(٣)

٨ / وروى محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله الصادق - عليه السلام - عن القلس (أي الجشاء) يعطر الصائم قال لا .^(٤)

٩ / وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر (الإمام الباقر - عليه السلام -) أنه قال :

" يا محمد إياك أن تمضع عليك ، فإني مصعت اليوم عليك وأنا صائم فوجدت في نفسي منه شيئا .^(٥)

١٠ / وقال الحلبي سئل (أبو عبد الله) عن المرأة الصائمة تطبخ

^(١) المصدر من ٥٠ الباب ٢٣ الحديث ٤

^(٢) (المصدر من ٥١ الباب ٢٥ الحديث ١)

^(٣) (المصدر من ٥٧ الباب ٢٨ الحديث ١)

^(٤) (المصدر من ٦٣ الباب ٣ الحديث ٤)

^(٥) (المصدر من ٧٤ الباب ٣٦ الحديث ١)

«قلو متذوق المرق تنظر اليه فقال : لا يأْس .»^(١)

١١ / وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله الصادق - عليه السلام - في الرجل يعطش في شهر رمضان قال : لا يأْس بادن بمصر حتى تم^(٢)

تفصيل القول :

الصيام هو الامساك عن شهوة الخس ، والطعام ، والشرب ، وبحق بكل واحدة من هذه المفطرات جملة مفطرات اخرى مثل الاستمناء وملاعبة النساء لمن يسبقه لمي وتعمد البقاء جنب حتى صلوع العصر .
وكذلك لا رمس في الماء وادخال العبار العليط في الخلق ولا حتق والتقيء .

وسياتي الحديث مفصلا بادن الله عن هذه المفطرات واليك فروع لمفطرين الرئيسيين : الطعام والشراب .

الف / احكام الطعام والشراب

١ / ينبغي للصائم ان يتخلل قبل العصر لكي لا تبقى بين اسنانه

(١) المصدر ص ٧٤ الباب ٣٧ الحديث ١

(٢) المصدر ص ٧٧ الباب ٤١ الحديث ٢

بقايا الطعام ، فاذا بقيت فالاحوط الا يزدريها نهارا .

٢ / لا بأس ببلع ماء الفم وان اجتمع او كان له طعم او لروحة ،
ويحور مص الخاتم كما لا بأس بتذكر ما يسيل له اللعاب .

٣ . السحابة النازلة عن الرأس او الصاعدة من الصدر ، لا تبطل
الصوم اذا دخلت في الجوف ، والاحوط استحبها لفطها خارجا اذا
وصت بحيط الفم .

٤ / ينبغي للصائم تجنب كل ما يسبب نفود الشراب او الطعام الى
جوفه ، كشرب المايعات غير انه بانبوب ومحوره ، اما صب الدواء
في اذنه او عينه فلا بأس به وان وجد طعمه في حلقه .

٥ / ينبغي للصائم تجنب وضع السيلان او زرق الابرء المقوية
والاحوط عندئذ الامساك عن سائر المعطرات ثم قضاء ذلك اليوم .

٦ / لا فرق في الطعام والشراب بين ما يعتاد تناولهما كما يحز
واحب ، وبين غيره كالزآب والمط .

٧ / لا بأس بالاكتمال وصب الدواء في الاذن والعين ، وشم
السموط (على كراهة) ولا بأس بالدخان والبخار والبخار كما لا
أس بالمضمضة للصلاة ، وعليه ان يحتاط لئلا يسبق الماء الى جوفه
وكذلك لا بأس بالسواك بالعود وطبا كان او يابس ، ولا بأس بمص
العلك الذي لا طعم له (على كراهية) كما يحور ان يتدوق المرق

وان يمتصغ الطعام لطائر وغيره .

باء / المباشرة

١ / المباشرة الجنسية حرام على الصائم والصائمة ، سواء رافقت

انزال المني ام لا .

٢ / المباشرة عمرا هي الاخرى حرام وتبطل صيام الطرفين .

٣ / اتيان لعلام ملحق بالمباشرة ، وكذلك اتيان البهائم احتياطا .

٤ / يحرم الاستمناء (العادة السرية) ومن فعل ذلك بحلاصة او

تقبيل ، و حتى بالنظر الى الجنس الاخر او صورته او فيلم مخلاعي او

حتى طلب الامناء بالتحويل ، فقد ابطال صيامه .

٥ / من فعل كل ذلك من دون قصد الامناء فسبقة المني م يكن

عليه به شيء .

٦ / الاحوط اجتناب كل ما يمتثل معه سبق المني فلا يلامس

امراته ولا يقبلها اذا خاف على نفسه الامناء ، واذا أمس من ذلك ،

وم يكن من عادته الامناء ، ولكن اتفق ذلك عليس عليه شيء .

٧ / الاحتلام لا يعطّر ، وحتى لو علم الصائم انه لو نام احتلم فلا

يصره ذلك ، وان كان الافضل تجنب ذلك ، ان لم يكن حرجا عليه .

سائر المحرمات

- ١ يكره الارتكاس في الماء بل الاحوط تركه والافضل ان يقصي صومه اذا ارتكس في الماء .
- ٢ . ومن اعظم الذنوب الافتراء على رسوله والائمة عيهم السلام وتناكد حرمة في شهر رمضان وفي حالة الصيام ، ويسعى لمن ارتكب هذه الخطيئة في شهر رمضان ان يقصي صومه بل يحدد وضوءه .
- ٣ اذا احسب في ليل الصيام فعله ان يظهر قبل الفجر ، ما د تهاون في ذلك حتى طلع عليه الفجر يحسب عليه القضاء .
- ٤ / والفجر الغليظ الذي يكون بمثابة الاكل ، والبحار الكثيف الذي يكون بمثابة الشرب ، يضر الصائم فعليه الامتناع سهم ولا يفصر العبار والبحار غير الغليظ وان كان الاولى اجتنابه ، وكذلك الدخان .
- ٥ / د . حتم نهارا او امسى من دون اختياره فلا يجب عليه المبادرة الى الغسل .
- ٦ / د . حتم ليلا ، او باشر زوجته ثم نام تاويا الاعتسار قبل الفجر فأصبح نائما ، فليس عليه شيء .

٧ ، ولو تهاوى وتنام أو اسبقت مرة ثم عاود النوم تهاوى حتى
صبح فعليه القضاء أيضا .

٨ وكذلك الخائض إذا ظهرت فعليه أن يتطهر قبل الحجر
وهكذا النساء والأطفال والقضاء إذا كانتا قد تهاوى في
لاغتسال .

٩ / من أصبح مجنونا ثم اعتسل ونوى الصيام تطوعا جاز ، ما في
قضاء شهر رمضان فعليه أن يختار يوما آخر لقضائه إذا أصبح مجنونا .

١٠ إذا نذر صيام أول حميس من كل شهر - مثلا - فاصبح
يجب فلا يضره ذلك بل يغتسل وينوي الصيام ، وكذلك فيمن لو
حذف يوما أن يصوم يوما معينا بل وحتى النذر في غير المعين مثله .

١١ يقتضي اشتراط الظهارة عند الحجر بالنسبة الى صوم
الكفارة مثل صوم الايام العشرة الواجب على الحاج المتمتع الذي لا
يجد اهدي .

١٢ على المستحاضة ان تؤدي ما عليها من الاعمال لهارية
حتى يصح صومها على الاحوط اما الاغتسال لصلاتي فمرب
والعشاء فلا يشترط في صحة صومها وان كان الاولى ان تقوم بكل
من عيها من اعمال المستحاضة ، حتى يكتمل صومها

١٣ / من يسى غسل الجنابة اياما من شهر رمضان ، ولم يغتسل

اثناها غسلًا آخر ، واجبا كان أو ندبا ، فعليه ان يقضي صيامه ،
كما يقضي صلاته على الاقوى ، والاحوط ذلك بالنسبة الى عمر
شهر رمضان ، فمن صام شهر رجب قضاء او كفارة ثم تبرأ انه
كان على جنابة اعاد ما كان عليه .

وهكذا الاحوط ذلك بالنسبة الى الصائمة التي سبت الاعتسال من
حيضها او نفاسها او استعاضتها

١٤ / الاحتقان ويعرف حكمه بما يلي :

الف / لا بأس للصائم ان يستدخل دواجا جامدا في عجزه .

به / والحقنة بالذائع محرمة على الاحوط ، وعليه القضاء اذا فعل
ذلك احتياطاً .

جيم / التقيؤ المتعمد يوجب قضاء ، اما التقيؤ غير المتعمد فلا .

حكم الجهل والسهو والاكراه

١ / من كان جاهلاً قاصراً بحرمة إحدى المظترات فارتكبها في صيامه ، فإن كان مما لا يتوقف الصيام عليه ، صح صومه ولا شيء عليه ، مثل من أصبح مجتنباً أو ارتقى في الماء (على القول بحرمة) أو تقياً وإن كان الاحوط القضاء .

وإن كان مما يضر بصيامه مثل الجماع والطعام والشراب فإن عليه القضاء ولا كفارة عليه .

٢ / ومن ارتكب محرماً جهلاً وكان مقصراً فإن الاحوط القضاء ، وفي الكفارة تردد .

٣ / ومن أكل وشرب سياتاً ، فلا شيء عليه ولا قضاء ولا كفارة .

٤ / لا فرق في السهو والسيان بين صيام شهر رمضان وغيره ، واجباً أو ندباً .

٥ / من أكره على تناول المظتر فأوجر في حلقه الشراب والطعام لم يمسد صومه ، ولكن لو أكره على تناول المظتر كأن جبر على تناول حبة طيبة فباشر الصائم بتناولها فلا كفارة عليه وفي القضاء تردد والاحوط القضاء .

٦ من اكره على الافطار فانه لا كفارة عليه ، وعليه . يقضي يوما بيومه .

٧ / من اكره على ان يفطر قبل حلول المساء الشرعي تقية فلا كفارة عليه ، وفي القضاء تردد ، وان كان موافقا للاحتياط
٨ / اذا سبق الماء الى جوفه عند المضمضة ، او الصيام عند التدقيق ، او دخلت حشرة في حلقه فلا شيء عليه .



مِيقَاتُ الصَّيَامِ

الْقُرْآنُ الْحَكِيمُ :

" وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَمْتَمُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُنَاسُوا هُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي
الْمَسَاجِدِ " (البقرة : ١٨٧)

هَدَى مِنَ الْآيَةِ :

بالتدبر في هذه الآية الكريمة ، التي تحدد مِيقَاتِ الصَّيَامِ ، نعرف
الحقائق الآتية :

أولاً : أن المفطرات الأساسية في الصيام ثلاثة : المباشرة الجنسية ،
ولاكل ، والشرب .

ثانياً : أن حقيقة الصيام الامساك من هذه المفطرات ، ابتداءً من
المجر الصادق حتى الليل ، ومن هنا يجوز ارتكابها حتى المجر

ثالثا لابد من تبيين الفجر (الاستطلاع في الافق بهدف معرفة حدوثه) فاذا برز خيط من يياض النور على امتداد الافق ، واكشف به ظلام الليل فقد اسفر الفجر ، وقبل ذلك يستصحح حكم الليل .

رابعا : يبقى الصائم محسكا عن هذه المفطرات ، حتى يأتي ، الليل حيث تغيب الشمس ، وتذهب عن كبد السماء حمرةها ، ويستصحح حكم النهار حتى يتيقن الليل .

السنة الشريفة :

١ / يقول الحلبي سألت ابا عبد الله (الامام الصادق - عليه السلام -) عن الخيط الابيض من الخيط الاسود قال : يياض النهار من سواد الليل ، قال : وكان بلال يؤذن للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وهو أم مكتوم ، وكان اعشى ، يؤذن بليل ، ويؤذن بلال حين يطلع الفجر ، فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : اذا سمعتم صوت بلال فدعوا الطعام والشراب فقد اصبحتم .^(١)

٢ / وقال ابو بصير سألت ابا عبد الله (الامام الصادق - عليه السلام -) : متى يحرم الطعام والشراب على الصائم وتحل الصلاة ،

^(١) رسائل الشيعة ج ٤ ص ٧٩ ابواب ما يحكم عنه الصائم الباب ٤٢ الحديث ١

صلاة لفجر؟ قال : اذا اعترض الحجر وكان كالقبطية^(١)
 ابيض ، فثم يحرم الطعام ، ويحل الصيام ، وتحل الصلاة ،
 صلاة الفجر ، (المصدر الحديث ٢)

٣ ، وعن الامام الصادق - عليه السلام انه قال :
 وقت سقوط القرص ، ووجوب الافطار من الصيام ، ان تقوم
 بهذا القبلة ، وتتفقد الحمرة التي ترتفع من المشرق ، فاذا جارت
 قمة لرأس الى ناحية المغرب فقد وجب الافطار وسقط
 القرص .^(٢)

٤ / وقال القاسم الصيقل كُتِبَ اليه : يا سيدي رجل نُذِرَ ن
 يصوم يوما من الجمعة (كل يوم جمعة) دائما ما بقي ، فوافق ذلك
 ليوم يوم عيد فطر او اضحى (او يوم جمعة) او ايام تشريق او سفر
 او مرض ، هل عليه صوم ذلك اليوم او قضاءه او كيف يصحح
 سيدي ؟ فكتب اليه :

قد وصح الله عليك الصيام في هذه الايام كلها ، ويصوم يوم بدر
 يوم ان شاء الله تعالى .^(٣)

^(١) القبطية : يصوم الممات ، وتشديد الياء (ثياب من كان يهوى دقاق ، كذب تمنع
 عصر وهي منسوبة الى القبط وجمعة قاضي

^(٢) المصدر من ٩ ابياب ٥٢ الحديث ١

^(٣) المصدر من ١٣٩ ابواب من يصح منه الصوم ابياب ١٠ الحديث ٢

تفصيل القول :

الصوم في النهار ، ولا يجوز نية صيام الليل ، سواء وحده ، أو مصمما إلى النهار ، ولو نذر كذلك بطل النذر .

ولا يجوز صيام العيدين ، ولو نذر صومهما لم يعقد النذر ، أما لو نذر أن يصوم يوما معينا من الأسبوع ابتداء (كيوم السبت) فاتفق يوم العيد ، فعليه أن يقصره احتياطاً .

وكذلك لا يجوز صيام أيام التشريق لمن كان بمنى ، وهي الحدي عشر والثاني عشر والثالث عشر ، إلا أنه يجوز لمن فاتته الصيام بدل هدي ، قبل الموقف ، أن يتسحر ليلة الثالث عشر ويصبح صائماً .



حكم من ارتكب مفطرا

السنة الشريفة :

١ - الكافي بسند مصحح عن ابي عبد الله - عليه السلام - في رجل افطر من شهر رمضان متعمدا يوما واحدا من غير عذر ، قال : يعتق نسمة او يصوم شهرين متتابعين ، او يطعم ستين مسكينا ، وان لم يقدر تصدق بما يطيق .^(١)

٢ - الشيخ الطوسي بسند حسن عن عبد السلام الهروي قال : قلت للرصاص - عليه السلام - : يا ابا رسول الله قد روي عن آبائك - عليهم السلام - عمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه ثلاث كفارات ، وروي عنهم ايضا كفارة واحدة ، هبأي الحديثين تأخذ ؟ قال جميعا ، متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات ، عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين

^(١) رسائل الشيعة ج ٤ ص ٢٩ الباب ٨ من ابواب ما يملكه الصائم ج ١

وأطعم ستين مسكياً وقضاء ذلك اليوم ، وإن سكح حلالاً ، و أفطر
على حلال فعليه كفارة واحدة ، وإن كان ناسياً فلا شيء
عليه . (١)

٣ - الشيخ الصدوق ، يستند عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، أنه
كتب إلى أبي الحسن - عليه السلام - يسأله عن رجل واقع امرأة في
شهر رمضان من حلال أو حرام في يوم عشر مرات ، قال : عليه
عشر كفارات لكل مرة كفارة ، فإن أكل أو شرب فكفارة يوم
واحد . (٢)

٤ - الكليني في حديث عمل به المشهور عن أبي عبد الله - عليه
السلام - في رجل أتى امرأته وهو صائم وهي صائمة فقال إن
استكرهها فعليه كفارتان ، وإن كانت طارعة ، فعليه كفارة وعليها
كفارة ، وإن كان أكرهها فعليه ضرب خمسين سوطاً ، نصف الحد
وإن كانت طارعة ضرب خمسة وعشرين سوطاً وضربت خمسة
وعشرين سوطاً . (٣)

٥ - الشيخ الطوسي ، بسند مصحح عن معاوية بن عمار ، قال

(١) المصدر ص ٣٥ الباب ١٠ ج ١

(٢) المصدر ص ٢٧ الباب ١١ ج ١

(٣) المصدر ص ٢٨ باب ١٢ ج ١

قلت لا يبي عند الله عليه السلام - الرجل يجنب في اول الليل ، ثم
يام حتى يصبح في شهر رمضان ، قال : ليس عليه شيء ، قلت فانه
اسيقط ثم يام حتى اصبح قال فليقتضي ذلك اليوم عقوبة (١)

تفصيل القول :

١ . كسرة الافطار واحد من ثلاث فاما عنق رقبة ، و صوم
شهرين متتابعين ، او اطعام ستين مسكيا ، لكل مسكين ثلاثة ارباع
من الكيلو غرام تقريبا اي (٧٥٠ غراما) من المواد الغذائية مثل
الخبر او الخطة او الشعير او اي طعام يقوته ، ومن عجز فعليه ان
يتصدق بما يمكنه . والافضل في الكفارة الترتيب فالتعاقب لم
يمكن ، فالصيام ، ثم الاطعام .

٢ / تجب الكفارة على من افطر في شهر رمضان علما عامدا . بلا
عذر فأكس او شرب او جامع او لم يتق الامساء اما من بقي على
الحاجة متعمدا حتى طلع عليه الفجر ، فاد الاحتياط يقتضي دفع
الكفارة ايضا .

اما اذا لم عن العمل حتى ادركه الفجر فلا تجب الكفارة عليه
٣ / من افطر بحرام كمن رمى في شهر رمضان ، والعياد بالله ،

(١) المصدر ص ٤١ الباب ١٥ ج ١

فعبه الكفارات الثلاث جميعا على الاحوط ، وحيث لا عتق في هذه العصور ، فيبقى عليه الصيام والاطعام ، فان لم يقدر على احدهما او كلاهما فليستعمر الله .

٤ الصائم الذي يباشر زوجته الصائمة في شهر رمضان ، او ثبأ صوم واجب معين ، فعلى كل واحدة منهما كفارة ، ويعزران بخمسة وعشرين سوطا ولو اكرهها على ذلك ، تحمل كفارتها وتعبرها على الاحوط .

٥ / لا تتكرر الكفارة بتكرار ارتكاب ما يعطر الصائم ، كالاكل والشرب ، اما الجماع ففيه رواية بتكرار الكفارة بتكرره ، والعمل بها موافق للاحتياط .

٦ لا يسقط الكفارة السمر بعد تعدد الافطار في الحضر ، وهكذا لا تسقط بحدوث الجنون او الاغماء او الحيض والنفاس على لاحوط ، بل الاقوى ، اما لو افطر في آخر الشهر ، متعمدا ثم تبين انه اول شوال فلا شيء عليه .

٧ / يصرف كفارة الصوم في اطعام المساكين باشباعهم لوجبة واحدة او اعطاء كل واحد منهم مدا (يعادل ثلاثة ارباع الكيلو غرام) ويكفي كل طعام (ارزا او حنطة او لحما او ما اشبه) ولا يكفي اشباع ثلاثين مسكينا مرتين او اعطاء كل منهم مدين ، ويجوز

اعضاء العوائل المحتاجة وحسبان الصغار مع الكبار .

وإذا لم يجد ستين مسكينا يطعمهم ، اعطى من وجد معهم ستين مدا ، او اشبعهم مرارا حتى يستوي ما عليه .

٨ / من كان يقضي رمضان ، جاز له الافطار قبل السور ، وما اذ زالت الشمس فليس له ان يعطر ، فان افطر فعليه لتقصاء والكفارة - احتياطاً - وقدرها اطعام عشرة مساكين ، فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام .

٩ / ومن وجب عليه صيام يوم معين بغير ، فافطر فيه كان عليه صيام يوم مكد يوم ويكرر بكفارة اليمين (تحرير رقبة مؤمنة و اطعام عشرة مساكين ، او صيام ثلاثة ايام) ولو كفر بكفارة شهر رمضان (عتق رقبة ، او صيام ثلاثين يوما او اطعام ستين مسكينا) كان فض . ولو عجز عن الصيام ، انفق مدا من الطعام لمسكين عن كسر يوم وجب عليه الصيام بغير .

١٠ / من اعتكف ثم باشر زوجته ، فعليه عتق رقبة ، او صيام شهرين و اطعام ستين مسكينا ، سواء فعل ذلك بالليل او النهار ، وكذلك المعتكفة .

١١ / من افطر يوما زعم انه من رمضان فياد انه كان من شعبان و من شوال ، فلا شيء عليه .

حتى يجب القضاء ؟

١ / اذا لم يتبين الفجر فاستمر في ارتكاب المطر ثم ظهر انه كان طائفاً ، فعليه القضاء ، سواء اعتمد على من اخبره من غير بينة او على الاستصحاب ، او الطل ، بلى لو اطلع على لائق فلم ير المعمر و اعتمد على العدول ، او على المؤذن الثقة ، ثم بان الخطأ فليس عليه شيء ، والعاجز عن التبين بنفسه ، كالاعمى والسجين ، عليه ان يعتمد ثقة او يتحرى المعمر والعروب بطريقة موثوقة او محتاط ولا كان عليه القضاء لو تبين الخلاف .

٢ / لا يجوز الافطار الا بعد معرفة سقوط القرص ، والذي يعرف بذهاب الحمرة المشرقية ، فمن اعتقد ذلك اعتماداً على كلام الثقة ، او بعد الاستطلاع ، ثم تبين الخلاف ، لم يجب عليه شيء ، بلى لو استعجل فافطر قبل التأكد فعليه القضاء ، كمن غشبه سحاب فتوهم انه الليل .

وجمة القول : المحور هو الثقة الكافية بدخول الليل فلو لم يشق واضطر تهاونا قضاءه .

٣ / من تقياً متعمداً فعليه قضاء يومه ، ولكن اذا تحشأ فخرج الطعام من غير تعمد فلا شيء عليه ، ولو بلغ بعض الطعام الى

فصاء منه فرددته ، من دون التعمات فلا شيء عليه ، وكذلك لو
١ اردد ما تبقى من الطعام بين اسنانه من دون التعمات .

٤ من تغمض بالماء ، فمسى الماء الى جوفه ، فان كان لمعث او
التريد فعليه القضاء ، وان كان لصلاة فريضة فلا شيء عليه ، اما ان
كن لصلاة بنية ففيه قولان ، والاحتياط يقتضي القضاء

٥ / ويجب الذي عاود اليوم حتى اصبح ناويا للعسل ، اتم يومه
وقضاء احتياطاً .

٦ عسى من احتقن بالمائع القضاء على الاحوط .



احكام القضاء

السنة الشريفة :

- ١ - روى الكليني - بسند صحيح - عن محمد بن مسلم ، عن
احدهما - عليه السلام - قال : سأله عن رجل ادركه رمضان ،
وهو مريض ، فتوفي قبل ان يبرأ ، قال : ليس عليه شيء ، ولكن
يقضى عن الذي يرى ثم يموت قبل ان يقضى .^(١)
- ٢ - روى الكليني - بسند صحيح - عن الصغار قال : كتبت الى
الاعير - عليه السلام - رجل مات وعليه قضاء شهر رمضان ،
عشرة ايام ، وله وليان هل يجوز لهما ان يقضيا عنه جميعا خمسة ايام
احد الويين وخمسة ايام الاخر ؟ فوقع - عليه السلام - يقضى عنه
اكبر وبنيه عشرة ايام ولقاء انشاء الله .^(٢) ورواه الصدوق وقيل :
هذا التوقيع عندي بخطه - عليه السلام - .

^١ رسائل الشيعة ج ٢ ايوم احكام شهر رمضان باب ٢٣ ح ٢

^٢ رسائل الشيعة ج ٢ ايوم احكام شهر رمضان باب ٢٣ ح ٢

٣ - روى الكليني - بسند صحيح - عن ابي حمزة عن ابي جعفر - عليه السلام - قال سألته عن امرأة مرضت في شهر رمضان ، او صممت او سافرت فماتت قبل خروج شهر رمضان ، هل يقضى عنها قل ما الطمط والمرض فلا ، واما السفر فنعى .^(١)

٤ - روى الكليني - بسند صحيح - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر واهي عبد الله - عليهما السلام - قال : سألتهم عن رجل مرض فلم يصم حتى ادركه رمضان اخر ؟ فقالوا : ان كان برىء ثم توانى قبل ان يدركه رمضان الاخر ، صام الذي دركه وتصدق عن كل يوم بمد من طعام على مسكين ، وعيه قصاؤه ، وان كان لم يزل مريضا حتى ادركه رمضان آخر ، صام الذي ادركه ، وتصدق عن الاول لكل يوم مد على مسكين وليس عليه قضاؤه .^(٢)

٥ - روى الشيخ الطوسي - بطريق صحيح - عن ابي عبد الله - عليه السلام - من افطر شيئا من شهر رمضان في عذر فان قضاؤه متتابع فهو كان احصل ، وان قضاؤه متفرقا فحسن .^(٣)

^(١) وسائل الشيعة ج ٧ أبواب احكام شهر رمضان باب ٢٣ ح ٤

^(٢) وسائل الشيعة ج ٧ أبواب احكام شهر رمضان باب ٢ ح ١

^(٣) وسائل الشيعة ج ٧ أبواب احكام شهر رمضان باب ٢٥ ح ٤

٦ - روى الكليني - بسند صحيح - عن ابي عبد الله عليه السلام قال - كن نساء النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - د كان عليهن صيام ، اخرون ذلك الى شعبان (الى ان قال) فساد ، كان شعبان صوم وصيام معهن ، الحديث .^(١)

٧ - روى الكليني - بطريق صحيح - عن الخليلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام - عن الرجل عليه من شهر رمضان يتطوع ؟ قال : لا حتى يقضي ما عليه من شهر رمضان .^(٢)

تفصيل القول :

١ / على المسلم قضاء ما فاته من صيام شهر رمضان بعد ان فرص عليه ، اما ما لم يصم لصغر او كفر ، او جنون عا ، وكذلك الشيخ والشبيعة الذين يطبقان الصوم وعليهما الفدية فلا قضاء عليهما .

٢ / اذا فاتته الصيام لمرض واستمر به المرض حتى ادركه رمضان آخر فعليه الفداء ، عن كل يوم بعد ..

وكذا المرأة ترى الدم ثم تصاب بمرض حتى يدركها رمضان آخر ؟

^(١) وسائل الشيعة ج ٧ ابواب احكام شهر رمضان باب ٢٧ ج ٤

^(٢) وسائل الشيعة ج ٧ ابواب احكام شهر رمضان باب ٢٨ ج ٥

وكذلك لو كان في سعر طينة السنة ، والاحوط عندئذ القضاء
أيضا .

٣ / الاحوط ألا يؤخر الانسان قضاء صيام شهر رمضان و
رمضان قادم ، والافضل المبادرة بالصيام .

٤ / من كان عليه قضاء رمضان لا يتطوع بصيام حتى يقضيه .

٥ / يجوز الافطار لمن يقضي صيام رمضان حتى الروال ، فاذا
رأت لشمس فعلية الاستمرار في الصيام ، واذا تعمد الافطار كفر
بصوم عشرة مساكين او صيام ايام ثلاثة ، بالاضافة الى قضاء ذلك
ليوم .

٦ / اذا مات الانسان بعد ان استقر بدمته الصيام ، فعلى ولي
الناس يحرقه من الرجال قضاءه على الاقوى .

وفي رواية ينصدق له عن كل يوم بطعام مسكين ، ان كان به
مال ، واجمع افضل .

٢ / من لم يصم اياما من شهر رمضان تعبدا ، او لسفر ، ثم مات
فعلى وليه القضاء .

٣ / من لم يصم لمرض واستمر به المرض حتى مات ، والمرأة ترى
الدم فتعطر ثم تموت قبل ان تتمكن من الصيام ، قلنس عليهن
صيام ، ولا على وليها القضاء .

٤ / إذا تعدد الأولياء فعلى الأكبر قضاء ما عليه ، فإن لم يعمل
فعلى الثاني .

٥ / وإذا تروع أحد بالقضاء عنه أو استأجره الولي لذلك ، وعلم
منه لوفاء كفى على قول ، والاحوط مباشرة الولي للقضاء .

٦ / إنما يجب القضاء فيما علم الولي يقينا استقراره على ذمة
المتوفى ، أما إذا شك فليس عليه شيء .



اقسام من الصيام الواجب

القرآن الحكيم :

١ " لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ " (البقرة : ٢٣٨)

٢ / " فَأِذَا أُمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ " (البقرة : ١٩٦)

٣ ، " وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِسَاءٍ أَدَّى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ " (البقرة : ١٩٦)

٤ / " وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً
مِنَ اللَّهِ " (النساء / ٩٢)

٥ / " وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن بَنَاتِهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ إِنَّمَا قَدَلُوا فَتَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآثَ ذَلِكَمُ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "
فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآثَا فَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَلِإِطْعَامِ سِتِّينَ مِسْكِينًا " (المجادلة / ٣)

٦ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ
مِغْمًا فَتُعْثَدُوا بَعْزَاءَ مِثْلِ مَا قُتِلَ مِنَ النِّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ
هُدًى بَالِغَ الْكَفَّةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكُمْ صِيَامًا لِّتَذُوقُوا
وَتَأَلَّوْا أَمْرًا " (المائدة / ٩٥)

هدى من الآيات :

لقد فرض الله الصيام كفارة لعدة أمور :

الف : كفارة مكث اليمين الذي عقد المؤمن قلبه عليه ، ثم تحلف
عنه ، حيث فرض اطعام عشرة مساكين من اوسط الطعام الذي
يطعمه العسر ، او كسوتهم كذلك ، او تحرير رقبة ، و ان لم يجد
(و كان فقيرا) فعليه ان يصوم ثلاثة ايام .

وأحق بعض الاحاديث التندر ، باليمين في الكفارة .

باء : كذلك يجب الصيام على من لم يجد هديا يصحي به في

الحج ، اذا كان قد احرم لحج التمتع ، فعليه ان يصوم ثلاثة ايام في الحج (ايام دي الحجة في سفرة الحج) وسبعة ايام عند عودته .

جيم : وعني من احصر فلم يستطع ان يواصل مسيرة الحج وقد احرم ، فعليه ان يعث هديه الى الكعبة فلا يخلق رأسه حتى يبلغ اهدي محله ، ولكن اذا كان مريضا او يخرجه بقاء شعره يمكنه ان يخلق رأسه بعد ان يمضي عن ذلك بصيام (ثلاثة ايام) او بصدقة (اطعمام سنة مساكين وقيل عشرة مساكين) او بسك (ذبح شاة) .^(١)

دال : ومن قتل مؤمنا خطأ ، فعليه ان يعتق رقبة ، فان لم يجد فعليه ان يصوم شهرين متتابعين حتى يتوب الله عليه .

هاء : والذي يقول لزوجته : انت علي كظهر أُمي ، فعليه ان يعتق رقبة من قبل ان يباشرها ، فان لم يجد صام شهرين متتابعين ، فان لم يستطع اصوم ستين مسكيا .

واو : والذي يقتل صيدا ، وهو محرم ، فعليه ان يمضي كشمه من البعم (عبادا صاد بقر الوحش ، او حمار الوحش ، هذاهما بيقرة ،

(١) مع القرن لبرنودي سلسلة الياض العقبة كتاب الحج ص ٣٦٦ وقال المؤلف :

رواه اصحاب

وان قتل عرالا فبشاة ، اما اذا قتل بعامة فبدنه) ، والذي يحكم
بتلك للمائلة ، اثنان من العلول خيرة وفقها وتقوى ، او يعدم
عقبار ذلك ككفارة باطعام مساكين بان يقوم مثل الصيد ان
كان به مثل ، او يقوم الصيد نفسه ، ان لم يكن له مثل ،
فيقومون بلحال دراهم ، ويشتري به طعاما ويتصدق به ، فان لم
يجد صام عن كل مد من الطعام يوما ^(١) وهو غير بين هذه
الخصر .

السنة الشريفة :

١ - الشيخ الطوسي - بطريق مصحح - عن ابي ، عن بي عبد
الله - عليه السلام - عن قطع صوم كفارة البعير ، وكفارة بظهار
وكفارة انقش ، فقال . ان كان على رجل صيام شهرين متتابعين ،
والتتابع ان يصوم شهرا ويصوم من الاخر شيئا او اياما منه ، فان
عرص له شيء يفطر منه افطر ، ثم يقضي ما بقي عليه ، وان صام
شهر ، ثم عرص له شيء فافطر قبل ان يصوم من الاخر شيئا فثم يتابع
عاد الصوم كله ، الحديث . ^(٢)

^(١) المصدر ص ٣٧٢

^(٢) وسائل الشيعة ج ٧ اجواب بقيه الصوم لولعب باب ٣ ح ٩

٢ - الشيخ الطوسي بطريق مصحح - عن رفاعه ، قال :
 سألت أبا عبد الله عليه السلام - عن رجل عليه صيام شهرين
 متتابعين ، فصام شهرا ومرض ، قال يبي عليه ، الله حسبه ، فنت
 مرأة كان عليها صيام شهرين متتابعين فصامت واططرت أيام
 حيضها ؟ قال : تقصيتها فنت ، انها قصنها ثم يمست من الحيض قال
 لا تعيدها اجزاها ذلك .^(١)

٣ - الكلبي - بطريق مصحح عن ابن مهربار ، انه كتب اليه
 يسأله : يا سيدي رجل نذر ان يصوم يوما بعينه ، فوقع ذلك اليوم
 على اهله ، ما عليه من الكفارة ؟ فكتب اليه : يصوم يوما بدل يوم
 وتحرير رقبة مؤمنة .^(٢)

٤ - الشيخ الطوسي بطريق معتبر - عن أبي بصير عن أبي عبد
 الله - عليه السلام - قال : سأله عن رجل كان عليه صيام شهرين
 متتابعين فلم يقدر على الصيام ، ولم يقدر على العتق ، ولم يقدر
 على الصدقة ؟ قال . فليصم ثمانية عشر يوما عن كل عشرة مساكين
 ثلاثة أيام .^(٣)

^(١) وسائل الشيعة ج ٧ أبواب بقية الصوم الواجب باب ٣ ح ١٠

^(٢) وسائل الشيعة ج ٧ أبواب بقية الصوم الواجب باب ٧ ح ١

^(٣) المصدر السابق باب ٩ ح ١

٥ - الشيخ الكليني بسند مصحح عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل افطر من شهر رمضان متعمدا ، يوما واحدا من غير عذر ، قال : يعتق نسمة أو يصوم شهرين متتابعين ، أو يطعم ستين مسكينا ، فإن لم يقدر تصدق بماء يعلق .^(١)

٦ - الشيخ الطوسي - بسند مصحح - عن الامام جعفر الصادق عن أبيه - عليهما السلام - في الرجل يوقت على نفسه اياما معروفة في كل شهر ، فيسافر بعدة الشهور ، قال لا يصوم في سفر ولا يقضيها اذا شهد .^(٢)

٧ - الكليني بسند معتبر عن محمد بن جعفر قال : قلت لأبي الحسن - عليه السلام - ان امرأتي جعلت على نفسها صوم شهرين ، فوضعت ولدهما وادركها الحبل ، فلم تقو على الصوم قال : فتصدق عن كل يوم بمد على مسكين .^(٣)

تفصيل القول :

١ / من اقسام الصوم الواجب ، صوم اليوم الذي يفرصه المرء على

^(١) ابواب ما يمسك عنه الصائم باب ٨ ح ١

^(٢) رسائل الشيعة ج ٧ ابواب بقية الصوم الواجب باب ١٧ ح ١

^(٣) رسائل الشيعة ج ٧ ابواب بقية الصوم الواجب باب ١٥ ح ٤

نفسه بالنذر ، فعليه ان يؤديه حسبما نذر ، في اي يوم ، وفي اي محل ، وبأية صورة ، متابعا أم غير متابع ، فلو نذر صيام ثلاثة ايام ، الاربعاء الى الجمعة ، وفي المدينة المنورة ، وبصورة متتابعة فعليه التوجه بالنذر .

وإذا تعمد الإفطار ، فعليه كفارة نكث اليمين ، اطعام عشرة مساكين او كسوتهم ، فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام ، ولو ادى كفارة افطار شهر رمضان ، كان احوط ، اي عتق رقبة ، و صيام شهرين متتابعين ، او اطعام ستين مسكينا ، محررا .

٢ / من نذر صيام كل جمعة ، فليس له ان يصوم في السفر ، وعند المرض ، ولا العبدین ولا يجب عليه القضاء بدلا عن ايام الجمعة التي يصومها في شهر رمضان .

بسی لو نذر ان يصوم حتى في السفر ، فعليه القضاء احتياطاً ، ولو عجز عن اداء نذره اشبع عن كل يوم مسكينا او اعصاه مد من الطعام على الاحوط .

٣ / من اعتكف يومين وجب عليه اتمام اليوم الثالث ، وكان عليه صيامه تبعاً لذلك .

٤ / كفارة من افطر في شهر رمضان ، الصيام شهرين متتابعين ، او اطعام ستين مسكينا ، او عتق رقبة ، ومن افطر بحرام ، فعليه كل

هذه الخصال كذلك كفارة القتل المتعمد .

٥ . ما كفارة الطهارة ، فعتق رقبة ، وعند العجز (كم في أيام هذه) فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا .
٦ ، إذا وجب التتابع في الصيام فلا يجوز الإفطار ، حتى يكتمر العدد ويستثنى من ذلك عدة موارد :

الف : إذا أفطر لعذر شرعي كمرض أو حيض أو مصادفة العيدين وما شبه ، فيصوم بعد ارتفاع العذر فوراً .
باء : إذا أكمل شهراً ويوماً ثم أفطر .

جيم : في الصيام بدل الهدي لو صام يومي التروية وعرفة ترك صيام يوم العيد وإيام التشريق (لأنه عسى) وصام بعدئذ ولا شيء عليه .

٧ ، من وجبت عليه إحدى الخصال فعجز عنها جميعاً ، صام المائة عشر يوماً بدل إطعام ستين مسكيناً ، فإن عجز تصدق بما يطيق ، وإن لم يقدر على شيء استغفر الله ، فإن الاستغفار كفارته .



آداب الصائم

السنة الشريفة :

- ١ - لكيسي في الرواية الموثقة ، عن ابي عبد الله - عليه السلام : من كنتم صومه قال الله عز وجل ملائكته : عبي استجار من عداي فاجروه ، ووكل الله عز وجل ملائكته بالدعاء للصائمين ، وم يأمرهم بالدعاء لاحد الا استجاب لهم فيه .^(١)
- ٢ - لشيخ الطوسي عن ابي عبد الله - عليه السلام - قال : الرجل يكون صائما فيقال له اصائم انت ؟ فيقول : لا ، فقد ابر عبد الله - عليه السلام - : هنا كذب .^(٢)
- ٣ - وقان الشيخ المفيد : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغيب مسلما .^(٣)

^(١) وسائل الشريعة ج ٤ ص ٩٧ الباب ١ من أبواب آداب الصائم باب ١ ح ١

^(٢) المصدر ص ٩٨ ح ٢

^(٣) المصدر الباب ٢ ح ٣

٤ - الكليني بسنده عن ابي عبد الله - عليه السلام - عن ابيه عليه السلام - قال : دخل سدير على ابي عليه السلام - في شهر رمضان فقال : يا سدير هل تدري اي الليالي هذه ؟ قال : نعم هذا ليالي شهر رمضان ، فما ذاك ؟ فقال به : اتقدر على ان تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد اسماعيل ؟ فقال له سدير : يا ابي انت وامسى لا يبلغ ما في ذلك . فما زال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة ، في كل ذلك يقول لا أقدر عليه ، فقال له : فما تقدر على ان تعطى في كل ليلة رجلا مسهما ؟ فقال له : بلى وعشرة ، فقال له ابي : فذاك الذي اردت يا سدير . افطارك اخاك المسلم يعدل عنق رقبة من ولد اسماعيل .^(١)

٥ - لکيني بسنده عن ابي عبد الله - عليه السلام - قال : كان عمي بن الحسين - عليهما السلام - اذا كان اليوم الذي يصوم فيه امر بشاة فتذبح وتقطع اعضاؤه وتطبخ فاذا كان عند المساء كتب على القدور حتى يجد ربح المرق وهو صائم ثم يقول : هاتوا القصاص ، اغرفوا لال فلان اغرفوا لال فلان ثم يؤتى بخبز وعمر فيكون ذلك عشاءه .^(٢)

(١) المصدر ص ١٠٠ آيات ٣ ح ٢

(٢) المصدر ص ١٠١ الحديث ٥

٦ - الشيخ المفيد عن الصادق عليه السلام فطرك لأخيك
وإدخالك السرور عليه أعظم من أجر صيامك .^(١)

٧ - لكافي بسنده عن الصادق عليه السلام في حديث
ويستحب بعد أن لا يدع السحور .^(٢)

٨ - الشيخ الطوسي بسنده عن الصادق - عليه السلام - عن أبيه
قال : جاء قنبر مولى علي - عليه السلام - يعطره إليه قال : جاء
بجرب فيه سويق (إلى أن قال) فلما أراد أن يشرب قال بسم الله
الهم لك صمنا وعلى رزقك اضربنا فتقبل ما أنك انت لسمع
لعليم .^(٣)

٩ - ابن طاووس في الاقبال عن مولانا ريم العابدین - عليه
السلام - أنه قال : من قرأ أنا أنزلناه عند مظهره وعند سحوره كان
فيما بينهما كالمتشعط بدمه في سيل الله .^(٤)

١٠ - الصدوق بسنده عن أبي عبد الله - عليه
السلام - أنه سئل عن الإفطار قبل الصلاة أو بعدها ؟ قال : ن كان

^(١) المصدر ص ١٠١ الحديث ٧

^(٢) المصدر ص ١٠٢ الباب ٤ ح ٢

^(٣) المصدر ص ١٠٦ الباب ٦ ح ٢

^(٤) المصدر ص ١٠٧ الباب ٦ ح ٧

معه قوم يخشى ان يحبسهم عن عشائهم فليقطر معهم ، وان كان غير ذلك فليصل ثم ليعطر .^(١)

قائمة ما ذكر في الاحاديث

المستحبات :

- ١ - كتم الصوم المندوب الا ان يسأل فلا يجوز الكذب .
- ٢ - الفيلولة للصائم فان نومه عبادة .
- ٣ - الطيب اول النهار .
- ٤ - افطار الصائم عند الغروب ، ولو بتمر او شربة ماء او لبن .
- ٥ - ان يعطي بخاره مما طبح خصوصا اذا شم رائحته .
- ٦ - السحور ولو بشربة ماء او التمر أو السويق او الزبيب .
- ٧ - سعة عند الافطار والسحر وقراءة سورة القدر .
- ٨ - تقديم الصلاة على الافطار الا ان ينتظره احد او تارعه نفسه
- ٩ - الافطار في الصوم المستحب اذا دعاه المؤمن ولو في النهار ولو بعد العصر .

^(١) مصدر ١٠٨ الباب ٧ ح ١

- ١٠ - الألفطار على الخلوى أو الرطب أو النمر أو الماء خصوصا العائر و السكر أو الربيب أو اللبن أو السويق .
- ١١ - امساك سمع الصائم ، وبصره وشعره ، وبشره وجميع اعضاءه عما لا يسمى من المكروهات ووجوب تركه للمحرمات .
- ١٢ - ترك الحسد والمنازعة .
- ١٣ - حفظ اللسان حتى عن عمر الحرام .
- ١٤ - السكوت الا عن ذكر الله خصوصا السكوت اذا سبه احد .

- ١٥ - السكينة والوقار والخضوع والخشوع .
- ١٦ - طهارة الظاهر من القادورات والباطن من الابداس .

ما ينبغي تركه اعم من المحرمات والمكروهات :

- ١ - الكذب .
- ٢ - المماراة والمجادلة .
- ٣ - محاربة المؤمن والخصومة .
- ٤ - اثاره غصب الاخرين .
- ٥ - النية .
- ٦ - السب .

٧ - التنايز بالالقباب .

٨ - الظلم .

٩ - الصلة بأهل الشر .

١٠ - القهقهة .

١١ - قول الزور .

١٢ - الاعتزاء .

وعمرامة الادب يصل الصائم الى حقيقة الصوم ، وكلما نقص منها شيئا ، نقص من صيامه بمقدار ذلك ، كما في الحديث " ان الصوم ليس من الطعام والشراب انما جعل الله ذلك حجابا عما سواه من الفواحش من الفعل والقول " وقد ورد في الحديث عن ابي عبد الله - عليه السلام - " ما اقل الصوم واكثر الجوع " .^(١)



^(١) انظر من ١١٩ الباب ١١ ح ١٣

آداب الصيام

بعض الامور غير محرمة على الصائم ، ولا توجب بطلان صومه .
بل هي جائزة وهي اما مكروهة او مباحة ، ونحن نذكر خلاصتها .

السنة الشريفة :

١ - الكافي بسند صحيح عن ابي جعفر - عليه السلام - قال :
الصائم يستنقع في الماء ويصب على رأسه ويتبرد بالثوب ، وينضح
بالمروحة ، ويصحح البوريات تحتة ، ولا يعمس رأسه في الماء .^(١)

٢ - الكافي بسنده عن عبد الله بن سنان قال . سمعت با عبد
لله - عليه السلام - يقول لا تترك ثوبك الى جسدك وهو
رطب وانت صائم حتى تعصره .^(٢)

^(١) المصدر ج ٤ ص ٢٢ الباب ٢ من ابواب ما يحسب منه الصائم ح ٢

^(٢) المصدر ص ٢٣ ح ٢

٣ - الصدوق بإساده عن حاك بن سدير أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الصائم يستقع في الماء ؟ قال : لا بأس ، ولكن لا يعمس ، والمرأة لا تستقع في الماء . الحديث .^(١)

٤ - الصدوق بإساده عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن سنان ، قال سألته عن الصائم يلبس الثوب المبلول ، قال : لا ولا يشتم الرياح .^(٢)

٥ - الشيخ الطوسي بسنده عن عياث بن أبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي - عليهم السلام - قال : لا بأس بالكحل للصائم وكراه السعوط للصائم .^(٣)

٦ - عيون أخبار الرضا بإسناده عن الرضا - عليه السلام - قال : قال علي - عليه السلام - : ثلاثة لا يعرض أحدكم نفسه هن وهو صائم ؛ احمام ، والحجامة ، والمرأة الحسنة .^(٤)

٧ - الشيخ الطوسي بسنده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس أن يحتجم الصائم إلا في شهر رمضان فاني أكره أن يقرر نفسه إلا أن لا يحذف على نفسه وأنا إذا

^(١) المصدر ص ٢٣ ح ٦

^(٢) المصدر ص ٢٤ ح ١٠

^(٣) المصدر ص ٢٨ الباب ٧ ح ٣

^(٤) المصدر ص ٥٥ الباب ٢٦ ح ٧

ردنا للحجامة في رمضان احتجماً بالليل. (١)

٨ - الكافي بسنده عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام في الصائمتين يتزعج ضرسه ؟ قال : لا ولا يلقي فيه ولا يستاك بعود وطب. (٢)

٩ - الكافي بسند صحيح عن سماعة قال سألته عن القفس ، وهي اجشأ يرتفع الطعام من جوف الرجل من غير ان يكون تقياً وهو قائم في صلاة ؟ قال : لا يقصر ذلك وضوءه ولا يقطع صلاته ولا يقطر صيامه. (٣)

١٠ - الكافي بسنده عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام - في الصائمتين يتمضمض قال : لا يبلع ريقه حتى يبرق ثلاث مرات. (٤)

١١ - الخصال بسنده عن الحسن بن علي - عليه السلام قال : تحفة الصائمتين يدهن لحيته ، ويحمر ثوبه ، وتحفة المرأة الصائمة ان تمشط رأسها وتحمر ثوبها ، وكان ابو عبد الله الحسين بن عبي - عليه السلام - اذا صام يتطيب ويقول الطبيب تحفة

(١) المصدر ص ٥٦ الباب ٢٦ ح ١٢

(٢) المصدر ص ٥٥ الباب ٢٦ ح ٢

(٣) المصدر ص ٦٣ الباب ٢٠ ح ٢

(٤) المصدر ص ٦٤ الباب ٢٦ ح ١

الصائم ^(١)

١٢ - في العلل جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام
فقال : أقبل وأنا صائم ؟ فقال : اعف صومك ، فإن بدء القتال
الطعام ^(٢).

١٣ - الكافي بسند صحيح عن أبي عبد الله - عليه السلام -
قال : قلت الصائم بمضغ العلك ؟ قال : لا ، وفي آخر قال نعم ،
أي يجوز على كراهية ^(٣).

١٤ - الشيخ الطوسي بسنده عن الحلبي عن أبي عبد الله - عليه
السلام - أنه سئل عن المرأة الصائمة تطبخ القدر فتنوق المرق تنظر
إليه ؟ فقال : لا بأس به ^(٤).

١٥ - الشيخ الطوسي بسند صحيح عن الحلبي عن أبي عبد الله
- عليه السلام - أنه سئل عن المرأة يكون لها الصبي وهي صائمة
فتمضغ له الخبز وتطعمه ؟ قال : لا بأس به ، والظير أن كان لها ^(٥).
١٦ - الكافي بسند صحيح عن أبي عبد الله - عليه السلام - في

^(١) المصدر ص ٦٧ الباب ٣٢ ح ١٧

^(٢) المصدر ص ٦٩ الباب ٣٣ ح ٩

^(٣) المصدر ص ٧٤ الباب ٣٦ ح ٢ و ٣

^(٤) المصدر ص ٧٤ الباب ٣٧ ح ١

^(٥) المصدر باب ٣٨ ح ١

الرجل يعطش في شهر رمضان ؟ قال : لا بأس بان يحص الحاتم .^(١)

١٧ قال الامام الصادق - عليه السلام - الصيام من الطعام والشراب ، والاتسان ينبغي له ان يحفظ لسانه من اللغو والبصل في رمضان وغيره .^(٢)

١٨ - وجاء في الحديث عن الامام الباقر - عليه السلام - ان الكدبة تفطر الصائم والنظرة بعد النظرة والظلم كنه قلبه وكثيره .^(٣)

١٩ - وروي عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - انه قال : في وصيته لامير المؤمنين - عليه السلام - : يا عسي احذر العيبة ولنسيمة ، فان الغيبة تفطر والنسيمة توجب عذاب القبر .^(٤)
و روي ان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - قال جابر بن عبد الله : يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره ، وقام ورد من ليله وعف بطنه ومرجه ، وكف لسانه بخرح من دنوبه كخروجه من الشهر ، فقال جابر يا رسول الله : ما احسن هذا الحديث ،

^(١) المصدر باب ٤٠ ج ١

^(٢) المصدر ج ٤ ص ١٩ الباب ١ الحديث ٢ عن ابي بصير

^(٣) المصدر ص ٢١ كتاب ٢ الحديث ٩ عن ابن طاروس في كتاب الاحوال قال رأيت في

اصل من كتب اصحابنا

^(٤) المصدر الحديث ١٠ عن محمد العقول

فقال رسول الله : يا جابر ما اشد هذه الشروط .^(١)

٢٠ - وروي عن الامام الصادق عليه السلام - : ان الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال : قالت مريم : اني سدرت لرحمن صوما ، اي صوما وصمتا ... فادا صمتكم فاحفظوا الستكم وعصروا ابصاركم ، ولا تنارعوا ولا تحاسدوا .

قال : وسمع رسول الله امرأة تصب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله بطعام ، فقال لها : كلي فقالت اني صائمة ، فقال : كيف تكونين صائمة وقد سبيت جاريتك ؟ ان الصوم ليس من الطعام والشراب فقط .

وقد روي عن عبد الله الصادق عليه السلام - : اذا صمت فبصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء ، وذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصائم ، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك .^(٢)

٢١ - وروي عن الامام الصادق عليه السلام - : يكره رواية اشعر بصائم وللمحرم . وفي الحرم وفي يوم الجمعة ، ولا يروى

^(١) المصدر ص ١١٦ ابواب آداب الصائم الباب ١١ الحديث ٢

^(٢) المصدر ص ١١٧ الحديث ٣

بالليل ، قال : (الراوي) قلت . وان كان شعر حق ، قال : وان
كان شعر حق .^(٢)

تفصيل القول :

ماذا ينبغي للصائم تركه ؟

اولا : لكي يحقق الانسان الحكمة من الصيام ، وهي زيادة
التقوى ، فعليه ان يرداد خيرا من الفواحش والموبقات ، وبإبداء ما
بطن منها ، مثل اذى الناس واغتيالهم وظلمهم والتعالي عليهم ،
وكذلك اشدد الشعر والجidal وادى اخادم .

ثانيا : ولكي يجسب صيامه من النفس ، فعليه ان يترك شم
لرياحين ، ونخعة بالجماد ، والمصصة (الا لصلاة واجبة)
والسعوط ، ومصع العلك ، وجلوس المرأة في الماء ، ولداعبة
الجنسية . كل ذلك احتياطا لصومه ومحافظة عليه .

ثالثا : ومن اجل ان يحافظ على صحته ، فعليه ترك الحجامة ،
وقمع الضرس ، وبل الثوب ، ودخول الحمام ، وكلما يصر به في
حالة الصوم .

هذه اصول المكروهات في الصيام ، واليك التفصيل :

(٢) كصبر ص ١٢١ الباب ١٣ الحديث ٢١

الف : ترك الموبقات

١ / تشدد ، في حالة الصيام ، حرمة الكذب ، وبالذات على الله ورسوله والائمة .

٢ / كما تشدد حرمة الغيبة والتهمة والتسايز بالالفاظ ، والتعالي على الآخرين ، واثارة العصبية ، وبالتالي كلما تتأكد ما فيه تجاوز على حق الآخرين ، او يسبب في اذاهم .

٣ / وهكذا يجب تجنب غائبة الاعين ، والظفر الى ما يحرم النظر اليه ، والاستماع الى ما يحرم الاستماع اليه ، حتى تكون سمعه وبصره ولسانه ، صائمة معه .

٤ . وان استطاع الصائم ان يلوذ بالصمت كما صامت مريم - عليها السلام - فلا يتكلم الا بالحاجة ، وذكر الله علفعل ، فانه من تمام صومه انشاء الله .

٥ / وبالصوم يتزكى قلب المؤمن من الحقد والحسد والغل ، وعلى الانسان ان يسعى الى ذلك حتى يحقق اسمى درجات التقوى بإذن الله تعالى .

باء : علف الصيام

١ / ينبغي ان يحفظ صومه عما يثير شهوته ، فلا يداعب او يمس امرأته ، ولا يقبلها ، او ينظر اليها او يستمع الى كلامها المثير ، كل

ذلك اذا خشي على نفسه من الاسترسال اما اذا لم يخش فلا بأس
وكذلك الامر بالنسبة الى المرأة تجاه زوجها .

٢ / ان يحب الاحتفال بما فيه مسك او ما يجد طعمه في حلقه .
٤ / ويكره السعوط للصائم ، ولكن لا بأس بتقطير الدواء
في لادن ، ويكره اللطف (الحقنة بالجماد أو ما يسمى اليوم
بالتحيلة) .

٥ / ويكره شم كل نبتة فيها طيب كالثورود ، ولكن يستحب
التطيب بالعطور فانها تحمى الصائم .

ويكره التطيب بالمسك ، ربما لقلطة رائحته .
٦ / ويجوز الاستنقاء ، ولا يكره للرجل ، كما يجوز ان يصح
بدروحة وان تبرد بالثوب .
ويكره للمرأة الاستنقاء في الماء .

جيم : رعاية الصحة

١ / على الصائم ان يراعى صحته ، ويتجنب ما يضر بها حالة
الصيام ، من الحجامة والقصد وقلع الضرس ، واهدار الدم ، والمكث
في الحمام كل ذلك اذا اصر بصحته او اورثه الصعف .
٢ / كذلك يكره له ان يبل الثوب على جسده .

جسدول الاداب

الاشياء المكروهة :

- ١ - المداعبة الجنسية للرجل والمرأة
- ٢ - الاكتمال خصوصا عما فيه رائحة
- ٣ - دخول الحمام مع خوف الضرر .
- ٤ - الحجامة مع خوف الضعف والصرر .
- ٥ - قلع الصرس وادماء العم .
- ٦ - السعوط .
- ٧ - شم الرياحين خصوصا النرجس .
- ٨ - اخقة بالجماد .
- ٩ - جلوس المرأة في الماء .
- ١٠ - السواك بعود رطب .
- ١١ - تصمصمة واذا فعل يصق ثلاث مرات .
- ١٢ - بل الثوب على الجسد ولا بأس اذا عصر .
- ١٣ - مصع العنك ما لم يدخل اجزاء منه في الخوف ولا منه مطر .
- ١٤ - انشاد الشعر .

الاشياء الجائزة :

- ١ - مص الخاتم لرفع العطش وكذا التوى .
- ٢ - تذوق الطعام .
- ٣ - مصغ الطعام للصبي والعلم .
- ٤ - صب الدواء في الاذن ما لم يصل الى الخلق .
- ٥ - جلوس الرجل في الماء .
- ٦ - صب الماء على رأسه .
- ٧ - نضح البوريا والمروحة بالماء .
- ٨ - ارتفاع الطعام من الخوف بنفسه او بائجئماً ما لم يصل الى الخلق .
- ٩ - ان يتطيب بالدهن .
- ١٠ - يجمر ثوبه .
- ١١ - المرأة تمشط رأسها .

شهر الصيام

بماذا يثبت الهلال ؟

القرآن الحكيم :

" يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ " (البقرة . ١٨٩)

هدى من الآية :

اهلال اسم القمر أول الشهر وآخره ، وقد سأل المسلمون عن
حكمة منازل القمر ، واختلاف صورة الهلال ، وكان الجواب : ان
حكيمته معرفة الناس للمواقيت حيث تنتهي مواعيدهم ، بداية شهر
رمضان ونهايته ، ووقت حجب الناس الى الكعبة ، وسائر مسافعتهم

ترتبط بهلال .

ولعل في كلمة (للناس) دلالة على ان رؤية الهلال متيسرة لكل البشر ، مما يجعلهم يضبطون الوقت بلا تكلف ولا اختلاف .
ومن هنا فسرت الآية الكريمة في روايات اهل البيت عليهم السلام - بالرؤية ، وبالأذات تلك الرؤية التي يشترك فيها الناس جميعا .

السنة الشريفة :

١ / روي عن الامام الصادق - عليه السلام - : وقد سئل عن الأهلة (في الآية الكريمة) :
هي أهنة لشهور ، فإذا رأيت الهلال فصم وإذا رأيته فأفطر .^(١)
٢ / وسأل علي بن جعفر اخاه الامام موسى بن جعفر - عليه السلام - عن الرجل يرى الهلال في شهر رمضان وحده لا يبصره غيره أنه د يصوم ؟ قال : إذا لم يشك فيمطر والا فصم مع الناس .^(٢)

٣ - وروي عن كتاب علي عليه السلام - : صم لرؤيته وأفطر

^(١) رسائل الشيعة ج ٤ ص ١٨٦ أبواب احكام شهر رمضان الباب ٣ الحديث ٢١

^(٢) وفي بعض النسخ اذا لم يشك فيصم ، المصدر ص ١٨٨ الباب ٤ الحديث ١

لرؤيته ، وإياك والشك والظن فان خفي عليكم فأمحوا الشهر
الاول ثلاثين^(١).

٤ / وروي عن الامام علي عليه السلام - انه قال : قال رسول
الله - صلى الله عليه وآله - : من ألحق في رمضان يوما من غيره
متعمدا عيسى بن مريم با الله ولا يبي^(٢).

٥ / وجاء في حديث عن الامام الباقر - عليه السلام - : اذا شهد
عند الامام شاهدان اتهما رأيا الهلال منذ ثلاثين يوما أمر الامام
بالإفطار ذلك اليوم^(٣).

٦ / وعن الامام الصادق - عليه السلام - انه قال : لا تجوز
الشهادة في رؤية الهلال دون خمسين رجلا عند القسامة ، وانما تجوز
شهادة رجلين اذا كاتا من محارج مصر ، وكان بالمصر علة ،
فأعبراً اتهما رأياه واعتبرا عن قوم صاموا للرؤية وافطروا
لرؤية^(٤).

٧ / وعن الامام الباقر - عليه السلام - : صم حين يصوم الناس ،

(١) المصدر ص ١٨٤ الباب ٣ الحديث ١١

(٢) المصدر ص ١٩٣ الباب ٥ الحديث ١٦

(٣) أردت بسبب اتهم القسامة ، المصدر ص ١٩٩ الباب ٦ الحديث ١

(٤) المصدر ص ٢١٠ الباب ١١ الحديث ١٣

و قصر حين يفطر الناس قال الله عز وجل جعل الأهلّة مواقيت .^(١)

٨ رروي عن الامام الصادق - عليه السلام : اذا صبح هلال
رجب فعد تسعة وخمسين يوما وصم يوم الستين .^(٢)

٩ كتب محمد بن القرح الى العسكري - عليه السلام - يسأله
عما روي من الحساب في الصوم عن ابائك - عليهم السلام - في
عد خمسة بام بين اول السنة الماضية والسنة الثانية الذي يأتي فكتب
صحيح وبكى عد في كل اربع سنين خمسا وفي السنة الخامسة ستا
فيما بين الاولى والحادث ، وما سوى ذلك فاما هو خمسة خمسة .^(٣)
١٠ ، وقد الامام الصادق - عليه السلام - : اذا روي الهلال قبل
الروا فذلك اليوم من شوال ، واذا روي بعد الزوال فذلك اليوم من
شهر رمضان .^(٤)

١١ / وعنه - عليه السلام - انه قال : اذا غاب الهلال قبل
الشفق فهو ليلة واذا غاب بعد الشفق فهو لليلتين .^(٥)

^(١) المصدر من ٢١٢ الباب ١٢ الحديث ٥

^(٢) المصدر من ٢٠٦ الباب ١٠ الحديث ٥

^(٣) قال حد الرواة وعنه من جهة الكيسة قال وقد حسب اصحابنا هو خمسة صحيح .

المصدر من ٢٠٥ الباب ١٠ الحديث ٢

^(٤) اي في هلال شهر شوال المصدر من ٢٠٢ الباب ٨ الحديث ٥

^(٥) المصدر من ٢٠٤ الباب ٩ الحديث ٢

١٢ / وروي عن الامام الرضا - عليه السلام - : شهر رمضان

شهر من الشهور يصيبه ما يصيب الشهور من التمام والنقصان .^(١)

١٣ / وجاء في حديث : ان عليا عليه السلام - صام بالكوفة

ثمانية وعشرين يوما شهر رمضان فرأوا الهلال فأمر مادي يدي

أقصوا يوما ، فان الشهر تسعة وعشرون يوما .^(٢)

تفصيل القول :

الاصل في ثبوت الهلال ، رؤيته ، فإذا ظهر في الافق جلب فلا

اشكال ، وان رآه البعض فعليه ان يصوم أول شهر رمضان ، وان

يعصر أول شوال سواء رآه الآخرون ام لم يروه ، وسواء قبل الحاكم

الشرعي شهادته او ردها .

اما من لم ير الهلال بنمسه فهناك امارات شرعية لثبوته هي

كالتالي :

اولا : حكم ولي العقبه ، ولا يجب ان يبحث المسلمون عن حيثة

حكمه ، ماداموا يتقون بمقفه وعدالته .

ثانيا : شهادة البينة ، هادا شهد ثوا عدل من الرجال بأنهما رأيا

^(١) المصدر ص ١٩٠ الباب ٥ الحديث ٧

^(٢) المصدر ص ٢١٤ الباب ١٤ الحديث ١

الهلال رأي العين عليك ان تقبل بشهادتهما سواء قبل الناس به أم لا .

الا إذا كان هناك سب للشك في شهادتهما كما اد تناقص في صفة هلال أو كانت السماء صافية ، واستهل الناس فلم يروا الهلال مما اثر الشك في صحة شهادتهما وما اشبه .

ثالثا : اشياع المورث للعلم ، فلو ادعى الرؤية طائفة من الناس بحيث جعلنا نظمنا الى وجود الهلال في الافق كفى ولا يشترط - حيداك - العدالة ، والعدد ، والرجولة ، والبلوغ وما اشبه .

رابعا : الحسابات الفلكية المورثة للعلم فلو كانت السماء عائمة ودلت الحسابات الفلكية دلالة قطعية على وجود الهلال في الافق بحيث لو كان الافق صاحبا لراء الناس ، ثبت الهلال .

وهكذا لو حصل هذا العلم بالاجهزة المتطورة (والمراد من العلم هو الصمائية التي لا يأبه العقلاء بخلافه) .

اما الحسابات غير المورثة للعلم ، وكذلك الاجهزة التي لا تيسر امكانية لرؤية بل تحدد فقط وجود الهلال في الافق فلا يكفى .

وقد لا تكون الحسابات وحدها موجهة للعلم ، ولكنها تكون مؤيدة لامارة اخرى كما اذا شهد على الهلال في يوم عائم جريئ طائفة من الناس ، وكانت احسابات موافقة معهم ، فاورث العلم

عند الحاكم الشرعي ، أو عند العرد العادي فيكفي دليلا على ثبوته
ومن العلامات الحسابية عدة أمور :

لف : إذا كان هلال رجب معلوما ، عد منه تسعة وخمسون
يوما ، وكان اليوم الستون أول رمضان عادة .

باء : إذا كان هلال شهر رمضان العام الماضي معلوم فإن اليوم
الخامس من أيام الأسبوع يكون عادة اليوم الأول من شهر رمضان
هذه السنة ، وفي السنة الكبيسة بعد ستة أيام .

جيم : إذا رُوي الهلال في النهار قبل الزوال فإنه علامة كونه هلال
الشهر الجديد ، وإن رُوي بعده فإنه هلال الشهر العائت .

دال : إذا غاب الهلال قبل الشفق فهو علامة كونه ليلة ، بينما ذ
غاب بعد الشفق فإنه علامة كونه لليلتين .

وكل هذه علامات تصلح شاهدة على صدق من يدعي الرؤية .
هـامسا : إذا ثبت الهلال في بلد آخر فإن اتفق أهله مع أهق ببلدك ،
أو كان بحيث لو رُوي هناك رُوي في بلدك ، فإنه يثبت عندك .
وإلا فلا . .

سادسا : شهر رمضان كأى شهر قمرى آخر يتم فيكون ثلاثين
يوما ، ويتقص فيكون تسعا وعشرين يوما ، فإذا لم يثبت الهلال من
أوله احتسب شعبان ثلاثين ، وإذا لم يثبت هلال شوال احتسب

رمضان ثلاثين ، واذا صام الناس ثمانية وعشرين يوما ، فثبت الهلال
في ليلة التسع والعشرين فعليهم ان يمتطروا ذلك اليوم ويقصوا يوم
لان الشهر لا يكون اقل من تسعة وعشرين يوما .



كتاب الاعتكاف

القرآن الحكيم :

- ١ / " أَنْ مَهْرًا بَيْنِي لِلْعَاقِبِينَ وَالْعَاقِبِينَ وَالرُّكْعَ السُّجُودِ " (البقرة / ١٢٥)
- ٢ / " وَلَا تُبَاهِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ يَلْكَ حُدُودُ اللَّهِ " (البقرة / ١٨٧)

هدى من الايات :

نستفيد من آيات الذكر :

- اولا : ان الاعتكاف يكون في بيت من بيوت الله سبحانه ولذلك أمر الرب تعالى بان يظهر بيته للعاكفين
- ثانيا : ان الاعتكاف عبادة في مستوى الطواف والركوع والسجود، فمجرد البث المتطاول في بيت الله تعيدا يعتبر عملا محبوبا .

ثالثا : ان المباشرة الجنسية لا يجوز عند الاعتكاف في المساجد ، لا في الليل ولا في النهار .

رابعا : ولعل الآية تهدي الى ضرورة الصيام في الاعتكاف ، لان ذكر الاعتكاف جاء مباشرة عند الحديث عن الصيام والله العالم .

السنة الشريفة :

١ - الصدوق باسناد صحيح عن الحلبي عن ابي عبد الله - عليه السلام - (في حديث) قال كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اذا كان العشر الاواخر (اي من شهر رمضان) اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر وشعر الميزر وطوى فراشه الحديث .^(١)

٢ - الصدوق باسناد صحيح عن الحلبي عن ابي عبد الله - عليه السلام - قال لا اعتكاف الا بصوم في مسجد الجامع .^(٢)

٣ - الكليني بسند صحيح عن ابي جعفر - عليه السلام - اذا اعتكف يوما ولم يكن اشترط فله ان يخرج وينسخ الاعتكاف ، وان اقام يومين ولم يكن اشترط فليس له ان ينسخ اعتكافه حتى تمضي

^(١) وسائل الشيعة ج ٧ كتاب الاعتكاف باب ١ ح ١

^(٢) وسائل الشيعة ج ٧ كتاب الاعتكاف باب ٢ ح ١

ثلاثة ايام . (١)

٤ - الكشي بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام قال :
من اعتكف ثلاثة ايام فهو اليوم الرابع بالخيار ان شاء
زاد ثلاثة ايام اخر وان شاء خرج من المسجد ، قال اقم
يومين بعد الثلاثة فلا يخرج من المسجد حتى يتم ثلاثة
اخر . (٢)

٥ - الصدوق بسند صحيح عن سماعة قال : سألت ابا عبد الله
عليه السلام - عن معتكف واقع اهله فقال (قال) هو بمنزلة
من افطر يوما من شهر رمضان . (٣)

٦ - قال الصدوق وروي انه من جامع بالليل فعليه كمارة ، وان
جامع بالنهار فعليه كمارتان . (٤)

٧ - الصدوق باسناد صحيح عن الحلبي عن ابي عبد الله - عليه
السلام - قال : لا ينبغي للمعتكف ان يخرج من المسجد إلا حاجة
لا بد منها ثم لا يجلس حتى يرجع ولا يخرج في شيء لا لجارة او
يعود مريضا ولا يجلس حتى يرجع ، قال واعتكاف المرأة مثل

(١) وسائل الشيعه ج ٧ كتاب الاعتكاف باب ٤ ح ١

(٢) وسائل الشيعه ج ٧ كتاب الاعتكاف باب ٤ ح ٢

(٣) المصدر السابق باب ٦ ح ٢

(٤) المصدر السابق باب ٦ ح ٣

دلت . (١)

٨ - الصدوق باسناد صحيح عن داود بن سرحان قال كنت
بلمدينة في شهر رمضان فقلت لابي عبد الله اني اريد ان اعتكف
ههنا اقول ؟ وماذا افرض علي نفسي ؟ فقال : لا تخرج من
المسجد الا للحاجة لا بد منها ولا تقعد تحت ظلال حتى تعود الي
مجلسك . (٢)

٩ - الكليني بسند صحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
- عليه السلام - قال : ليس للمعتكف ان يخرج من المسجد
الا الى جمعة او جنازة او غائط . (٣)

١٠ - الكليني بسند صحيح عن ابي جعفر - عليه السلام - قال :
المعتكف لا يشم الطيب ولا يتلدز بالريحان ولا يماري ولا يشتري ولا
يبيع . الحديث . (٤)

١١ - الصدوق باسناد صحيح عن ابي عبد الله - عليه السلام -
قال : اذا مرض المعتكف او طمشت المرأة المعتكفة فانه يأتي بيته ثم

(١) المصدر السابق باب ٧ ح ٢

(٢) المصدر السابق باب ٧ ح ٣

(٣) المصدر السابق باب ٧ ح ٦

(٤) المصدر السابق باب ١٠ ح ١

يعيد اذا برىء ويصوم .^(١)

تفصيل القول :

بعد كتاب الصيام ، يتحدث الفقهاء عن الاعتكاف باعتباره عادة يشترط فيها الصيام ، ولأن القرآن الحكيم بين بعض احكام الاعتكاف بعد بيان احكام الصيام .

والاعتكاف هو اللبث المتناول في بيت من بيوت الرحمن تعبدا لله ، وقد اشترط فيه سائر ما يشترط في العبادات من الاسلام والعقل والنية الخالصة .

والا يحنط بحرام كالاضرار والاعتداء وما اشبه فلو اضر به الاعتكاف لمرض او عذر او كان فيه اعتداء على حقوق الاخرين لم يصح عبادة على ما ذكره الفقهاء في سائر العبادات .
وللاعتكاف شروط اخرى هي التالية :

اولا : الصيام فلا يصح من دون صيام ولا في ظروف لا يصح الصوم فيها ، مثل المرض والسفر وأيام العيد والتشريق لمن اراد ان يعتكف .

ولا يشترط ان يكون الصيام خاصا بالاعتكاف فيكفيه صيام شهر

^(١) المصدر السابق باب ١١ ح ١

رمضان أو النذر أو القضاء ، أو ما أشبهه .

الثاني . أن يكون ثلاثة ، فلا يصح الاعتكاف ليومين ولا خمسة
أيام ، وبصح ثلاثة و ستة والأحوط أن يجعله ثلاثة ثلاثة فلا يعتكف
عشرة أيام بل يجعلها إما تسعة وإما اثني عشر يوما .

وهكذا يجوز قطع الاعتكاف قبل الدخول في اليوم الثالث ، وبعده
يجب التمام ، ولو نذر أياما معلومة كأيام القدر في هذا العام فلا يجوز
قطعه لأنه مخالفة للنذر ، ولو نذر الاعتكاف يوم الجمعة مثلا وجب
عليه أن يصم إليه يومين حسبما يشاء ، لتكتمل الثلاثة .

ولا يدخل في الأيام الثلاثة الليلة الأولى ولا الأخيرة ، بل يتبدء من
فجر اليوم الأول إلى مغرب اليوم الثالث ، ولو أدخله كان أولى .
أما لبنتان المتوسطتان فانهما داخلتان فيه ، وفي الاعتكاف من
زوال يوم الأربعاء إلى زوال يوم السبت مثلا أشكال والأولى أن يحصيه
من فجر الأربعاء إلى غروب الجمعة مثلا .

الثالث : أن يكون الاعتكاف في مسجد جامع يصلي فيه مأمم عدل
صلاة الجمعة ، أو الجماعة ، فلا يجوز في غير المساجد ، ولا في
المسجد الصغيرة التي لا جماعة فيها ، بل ولا في مساجد الساطق في
لأمصار ، بل المسجد الرئيسي ، أو المساجد الرئيسية

والأفضل الاعتكاف في أحد المساجد الأربعة : المسجد الحرام ،

ومسجد النبي ، ومسجد الكوفة ، ومسجد البصرة
والاعتكاف مستحب وإنما يجب بنذر واحكام النذر في الاعتكاف
وعيره واحدة ، فلمراجع كتاب النذر فيها .

احكام الاعتكاف

- ١ / التلبث في المسجد تعبداً ، هو جوهر الاعتكاف وحقيقته ، وهكذا لو حرج منه لا حاجة ، بطل عمله وكذلك لو استمر خروجه منه لحاجة ، او لاضطرار حتى انتهت صورة الاعتكاف ، ما اخرج حاجة لا تتنافى والمكث في المسجد عرفاً ، فلا بأس ، مثل ان يخرج للطعام والشراب ، والى دورة المياه او الحمام ، او عيادة مريض او تشييع جنازة ، او قضاء حاجة مؤمن ، او ما اشبه .
واذا حرج اكفى بأقل قدر ممكن ثم عاد .
- ٢ / مباشرة النساء بالوطئ والاحوط ترك اللمس والتقبيل بشهوة ، وكذلك الاستمناء ولو على الوجه الحلال .
- ٣ / شم الطيب والتلذذ بشم الريحان .
- ٤ / البيع والشراء بل مطلق التجارة ، الا عند الضرورة .
- ٥ / المرء والاحوط ترك كل صوره المحرمة في الخج .
ولا فرق في حرمة هذه الامور بين الليل والنهار .
- ٦ / كلما يفسد الصيام يفسد الاعتكاف لاشتراط الصوم فيه ، ما سائر المحرمات فان فساد الاعتكاف بها غير معلوم الا الجماع على الاقوى .

٧ / إذا أفسد الاعتكاف بالجماع وجبت عليه كفارة الإفطار في شهر رمضان متعمدا ، وإذا فعلها نهرا فعليه كفارتان ، إذا كان في شهر رمضان .

ماذا يحرم على المعتكف ؟

يحرم على المعتكف امور ومع عدم الالتزام بشروط الاعتكاف وارتكاب بعض المحرمات يبطل الاعتكاف فمنها :

١ - مباشرة النساء بالجماع او باللمس والتقبيل بشهوة ولا فرق في ذلك بين الرجل والمرأة .

٢ - الاستمناء لانه يبطل لصومه نهارا وحرام عليه في غير النهار .

٣ - شم لطيب والريحان مع التلذذ .

٤ - البيع والشراء بل مطلق التعامل غير الضروري .

٥ - المجادلة في الامور الدنيوية او الدينية بقصد العلبة وظهر الفضيلة نعم لا بأس لافظهار الحق ورد الخصم عن الخطأ .

٦ - لا فرق في ما ذكر من الامور الخمسة اتيانها ليلا او نهرا نعم بعض ما يحرم نهارا لانه صائم يجوز ليلا كالاكل والشرب .

٧ - كتب يفسد الصوم يفسد الاعتكاف اذا وقعت عمدا ولا تبطل اذا وقعت سهوا .

٨ - اذا بطل الاعتكاف يجب قضاؤه اذا كان واجبا لو كان في اليوم الثالث من المستحب ، اما اذا كان في اليوم الاول والثاني من المستحب فلا يجب قضاؤه .

٩ - إذا جامع في اعتكافه فتجب عليه الكفارة وهي عتق رقبة ، أو
إطعام ستين مسكينا أو صيام شهرين متتابعين ، والظاهر أنها مرتبة لا
مخيرة بينها يعني عليه العتق أولا فإذا عجز فعليه إطعام ستين مسكينا
فإذا عجز صام شهرين متتابعين .

١٠ - إذا كان اعتكافه في شهر رمضان وجامع بهارا فعليه
كفارتان وإذا كان في غير شهر رمضان وكان بلدًا مكفارة واحدة ،
وإذا كان صومه قضاء عن شهر رمضان فكفارة لاعتكافه وكفارة
لإفطاره من قضاء شهر رمضان إذا كان بعد الزوال وإذا كان
اعتكافه ندرا فكفارته الثانية لخلف النذر .

١١ - لا خلاف في أن الجماع مبطل للاعتكاف وموجب لكفارة
أما غيره من المحرمات فهي وإن وقعت حراما وانفسدت اعتكافه فإن
الظاهر أنها لا توجب الكفارة .

١٢ - من المؤكد عليه إذا خرج لحاجة أو ضرورة أن يمسك
الطريق الأقرب وإن لا يستظل وإن لا يجلس بل عليه الرجوع فوراً .

المسائل

جرت عدة العلماء الخاق مسائل الاعتكاف مسائل الصوم لان من شروط الاعتكاف الصوم وبدونه يبطل فلذلك الحقناها هنا جريا على عادتهم .

١ - يشترط في الاعتكاف امور منها الايمان ، ومنها العقل ، ومنها نية لقربة ، ومنها الصوم ، ومنها ان يكون الاعتكاف في المسجد الجامع في البلد او في احد المساجد الاربعة (مسجد الحرام ، ومسجد النبي - صلى الله عليه وآله - ومسجد الكوفة ، ومسجد البصرة ، ويعرف المسجد الجامع أما بالشياع المفيد للاطمينان او لعلمه شاعصيا او لحكم الحاكم بذلك .

٢ - لا يشترط في الاعتكاف صوم خاص بل يمكنه ان ينوي صوم القضاء واذا كان في شهر رمضان يكون صيام رمضان ويجوز له نية صوم الكفارة ويجوز له التطوع بالصوم .

٣ - يجوز له في اليوم الاول وقبل تمام اليوم الثاني ان يبطل اعتكافه لكنه اذا اتم اليوم الثاني فيجب عليه حيتتد صوم اليوم الثالث ويقاؤه واندم الاعتكاف الى نهاية اليوم الثالث .

- ٤ - وقت الاعتكاف يبدأ من وقت الصوم وهو الفجر الصادق
 يسري الصيام والاعتكاف وينتهي بانتهاء صوم اليوم الثالث أي
 غروب اليوم الثالث وإذا بقي يومان بعد الثالث فيجب بقاء اليوم
 السادس أيضا وهكذا كلما بقي يومان يجب إتمام اليوم الثالث .
- ٥ - إذا نذر الاعتكاف في وقت معين فيجب عليه الوفاء وإذا
 اعتكف فلا يجوز له إبطاله ، وقطعه .
- ٦ - إذا نذر اعتكاف يومين فقط لا ثالث لهما بطل نذره ، وكذا
 يبطل إذا اعتكف يومين مع علمه بأن الثالث لهما عيد ولو نذر
 اعتكاف خمسة أيام وجب ضم اليوم السادس إليها .
- ٧ - صح المسجد والطبقة التي تحت المسجد إذا كانت تابعة له
 وعمره في حكم المسجد يمكن الاعتكاف فيها .
- ٨ - يجوز للمعتكف الخروج من المسجد لإقامة الشهادة أو حضور
 الجمعة أو الجماعة أو تشييع الجنائز أو لقضاء حاجة المؤمن ولا يجوز
 الخروج بغير الضرورة مضافا إلى ما ذكر بل عليه البقاء في المسجد
 ولا فرق بين كونه قائما أو قاعدا أو نائما أو ما شيا ، بل يجب عليه
 البقاء والنسب في المسجد مع الصيام في النهار .
- ٩ - لو اجب في المسجد ولم يمكنه الاغتسال فيه وجب عليه
 الخروج ولو لم يخرج بطل اعتكافه لحرمه اللبث فيه .

١٠ - لا يصح الاعتكاف ممن لا يصح منه الصوم كالسافر والمريض ولا يصح من العبد بلون اذن مولاه وكذا يشترط اذن الزوج للزوجة اذا كان متافيا لحقه .

١١ - اذا خرج من المسجد لا لضرورة ولا لآخر حائز بطل اعتكافه .

١٢ - اذا مرض الرجل او طمشت المرأة خرجا من المسجد ومتى برىء المريض وانتهت علة المرأة واغتسلت رجعا الى المسجد لانتهاء بقية الاعتكاف ولا يبطل بخروجهما وعليهما الرجوع فورا بعد النقاء والبرء .

١٣ - اصل الاعتكاف مستحب في الشريعة الاسلامية لكنه اذا نذره مسوف يكون واجبا لاجل النذر .





الفهرس

المقدمة	٥
الصيام في الكتاب والسنة	٧
الصيام شروط وجوبه وشروط صحته	١٧
- احكام العاجزين عن الصيام	٢٦
احكام النية في الصيام	٢٩
- صيام يوم الشك	٣٣
المفطرات	٣٦
- مائلر المحرمات	٤٢
- حكم الجهل والسهر والاكرام	٤٥
مبقات الصيام	٤٧

٥١ حكم من ارتكب مفطرا
٥٦ متى يجب القضاء
٥٨ احكام القضاء
٦٣ اقسام من الصيام الواجب
٧١ آداب الصائم
٧٧ آداب الصيام
٨٦ جدول الاداب
٨٨ شهر الصيام
٩٦ كتاب الاعتكاف
١٠٣ احكام الاعتكاف
١٠٥ ماذا يحرّم على المعكف
١٠٧ المسائل